

سفر صموئيل الثاني

| | |
|---|--------------------------------|
| ٢ | المقدمة |
| ٢ | الفصل ١ |
| ٢ | داود يعلم بموت شاول |
| ٢ | الفصل ٢ |
| ٢ | داود ملك على يهوذا |
| ٢ | إيشبوشث ملك على إسرائيل |
| ٢ | الحرب بين إسرائيل ويهوذا |
| ٢ | الفصل ٣ |
| ٢ | بنو داود |
| ٢ | أبنيير يلتحق بداود |
| ٢ | مقتل أبنيير ودفنه |
| ٢ | الفصل ٤ |
| ٢ | مقتل إيشبوشث |
| ٢ | الفصل ٥ |
| ٢ | داود يملك على إسرائيل ويهوذا |
| ٢ | داود يستولي على أورشليم |
| ٢ | داود ينتصر على الفلسطينيين |
| ٢ | الفصل ٦ |
| ٢ | تابوت العهد في أورشليم |
| ٢ | الفصل ٧ |
| ٢ | نبوءة ناتان |
| ٢ | صلاة داود |
| ٢ | الفصل ٨ |
| ٢ | حروب داود |
| ٢ | الفصل ٩ |
| ٢ | داود ومفيوشث |
| ٢ | الفصل ١٠ |
| ٢ | داود يهزم العمونيين والآراميين |
| ٢ | الفصل ١١ |
| ٢ | داود وبنشابع |
| ٢ | الفصل ١٢ |
| ٢ | عقاب داود وتوبته |
| ٢ | موت ابن داود |
| ٢ | الإستيلاء على ربة |
| ٢ | الفصل ١٣ |
| ٢ | أمنون وتامار |
| ٢ | الفصل ١٤ |
| ٢ | رجوع أبشالوم |
| ٢ | داود يصالح أبشالوم |
| ٢ | الفصل ١٥ |
| ٢ | ثورة أبشالوم |
| ٢ | داود يهرب من أورشليم |
| ٢ | الفصل ١٦ |
| ٢ | داود وصيبا |
| ٢ | داود وشمعي |
| ٢ | أبشالوم في أورشليم |
| ٢ | الفصل ١٧ |
| ٢ | حوشاي يخدع أبشالوم |

| | |
|---|--------------------------------|
| ٢ | تتبيه داود وهربه |
| ٣ | الفصل ١٨ |
| ٢ | هزيمة أيشالوم وموته |
| ٢ | داود يعلم بموت أيشالوم |
| ٣ | الفصل ١٩ |
| ٢ | يوأب يعاتب داود |
| ٢ | رجوع داود إلى أورشليم |
| ٢ | داود يصفح عن شمعي |
| ٢ | داود يرأف بمقيبوشث |
| ٢ | داود يكافئ برزلاي |
| ٢ | خلاف بين إسرائيل ويهوذا |
| ٣ | الفصل ٢٠ |
| ٢ | ثورة شيع على داود |
| ٣ | الفصل ٢١ |
| ٢ | مقتل سبعة من ذرية شاول |
| ٢ | محاربة الفلسطينيين |
| ٢ | نشيد لداود |
| ٣ | الفصل ٢٢ |
| ٣ | الفصل ٢٣ |
| ٢ | كلمات داود الأخيرة |
| ٢ | مشاهير الأبطال |
| ٣ | الفصل ٢٤ |
| ٢ | إحصاء شعب إسرائيل ويهوذا |
| ٢ | عقاب الله وغفرانه |

سفر صموئيل الثاني

المقدمة

كان كتابا صموئيل الأول والثاني يؤلفان في البداية كتاباً واحداً باسم النبي صموئيل. لكن اليوم هما كتابان منفصلان، إذ أنّ صموئيل الثاني ينفرد بتاريخ الملك داود النبي.

يبدأ الكتاب بمرثية ينشدها داود، حين علم بموت شاول وابنه يوناتان، ثم يشرح كيف صار داود ملك يهوذا (ف ١-٤). مات شاول فخلفه ابنه إيشبعل الذي ملك على المنطقة الشمالية. ولما مات إيشبعل انضمت المملكة الشمالية إلى داود ونادت به ملكاً؛ فملك داود على الأسباط الاثني عشر (ف ٥-٢٠). ثم إن الفصول ٢١-٢٤ تحتوي بعض الموضوعات غير المرتبطة بالفصول السابقة.

يقدم لنا هذا الكتاب حقيقة داود من دون تحيز، فيبين عظمته وقوته، دون أن يخفي ضعفه وخطاياها، ولا يغفل السنوات المفجعة التي أصابت بيته.

يبدو داود هنا إنساناً بالمعنى الحقيقي للكلمة: فهو عظيم، وتظهر عظمته بصورة جلية عندما يتوب إلى الله، طالباً المغفرة منه.

وتتقضي الأيام، ويعبر زمن الضيق، فيصبح داود الملك المخلص الذي أرسله الله إلى شعبه، فيتذكر شعب إسرائيل الوعد الذي نقله النبي ناثان إلى الملك داود: سيكون من بعدك ملك من نسلك إلى الأبد (ف ٧). لذلك دعي يسوع المخلص الذي أرسله الله ابن داود في العهد الجديد (مت ٢٠: ٢٩-٣٤، ٢١: ٩).

الفصل ١

داود يعلم بموت شاول

للميت: «دمك على رأسك لأنّ فمك شهد عليك حيث قُلت: «قتلت من مسح الرب»».

٧ ورثي داود شاول ويوناتان ابنة بهذه المرثية
٨ وأمر بأن يتعلمها بنو يهوذا، وهي مكتوبة في سفر ياشر:

٩ مجدك يا إسرائيل قتيل على روابيك.
فيا لسقوط الجبابرة!

٢٠ لا تحكوا عن ذلك في جت وفي ساحات أشقلون لا تلعنوه،
لئلا تفرح بنات الفلسطينيين،
لئلا تطرب بنات غير المختونين.

٢١ يا جبال جلبوع،
لا يكن فيك ندى ولا مطر

ومهجورة حقولك تبقى
لأنّ أبطالنا سقطوا هناك،
ثرس شاول سقط في الثراب، ولم يمسح بزيت.

٢٢ عن دم القتلى وشحم الجبابرة
قوس يوناتان لم ترتد إلى الوراء
وسيف شاول لم يرجع خائباً.

٢٣ شاول ويوناتان محبوبان محبوبان،
معاً في الحياة، معاً في الموت،
أسرع من النسور هما وأقوى من الأسود.

٢٤ يا بنات إسرائيل ابكين على شاول.
كان يكسوكن الخلل القرمزية
ويرصع ثيابكن بحلى الذهب.

٢٥ يا لسقوط الجبابرة في القتال.
يوناثان قتيل على روابيك.

٢٦ يا أخي يوناثان يا أعز صديق
مليئاً بالألم والحزن أبكيك
لأنّ صدقتك لي أولى من حُب النساء.

٢٧ كيف سقط الجبابرة،
إلى الأبد سقطوا.

١ بعد موت شاول رجع داود من قتال العماليقيين
وأقام يومين في صقلغ. ٢ وفي اليوم الثالث أقبل
رجل من معسكر شاول إلى داود وانحنى إلى
الأرض، بعد أن مزق ثيابه وعلى رأسه ذر الثراب
تعبيراً عن الحزن، ٣ فسأله داود: «من أين أقبلت؟»
فأجابته: «من المعركة نجوت بنفسي من
الفلسطينيين». ٤ فسأله داود: «ما الخبر؟ أعلمني».
قال: «إنهزم الجيش في الحرب وسقط منه كثيرون
وماتوا، ومن بينهم شاول ويوناتان ابنته». ٥ فسأله
داود: «كيف علمت بموت شاول ويوناتان ابنته؟»
٦ فأجابته الرجل: «كنت ماراً في جبل جلبوع فرأيت
شاول مستديراً إلى رجليه، ومركبات العدو وفرسانه
يطاردون. ٧ فالتفت وراء فرأني وناداني فقلت:
«ها أنا يا سيدي». ٨ فقال لي: «من أنت؟» فأجبتُه:
«عماليقي». ٩ فقال لي: «قف علي واقبلني. جرحي
بليغة ومع هذا لم تزل في حياة». ١٠ فوقف علي
وقتلته لأني علمت أنه لن يحيى بعد سقوطه،
وأخذت الناج الذي على رأسه والسوار الذي في
ساعده وجئت بهما إليك يا سيدي».

١ فأمسك داود ثيابه ومزقها، وكذلك فعل جميع
الرجال الذين معه. ٢ وناحوا وبكوا وصاموا إلى
المساء على شاول ويوناتان ابنته، وعلى شعب الرب
بني إسرائيل لأنهم سقطوا في الحرب. ٣ ثم قال
داود للرجل الذي أخبره: «من أين أنت؟» فأجابته:
«أنا ابن رجل عماليقي مقيم في أرضكم». ٤ فقال
له داود: «كيف لم تخف أن تمد يدك لتقتل الملك
الذي مسح الرب؟» ٥ ودعا داود أحد رجاله وقال
له: «تعال اقبله!» فضربه فمات. ٦ فقال داود

الفصل ٢

داود ملك على يهوذا

١ وبعد ذلك سأل داود الرب: «هل أصعدُ إلى إحدى مدن يهوذا؟» فأجابهُ الربُّ: «إصعدْ». فعاد داود وسأله: «إلى أين؟» أجاب: «إلى حبرون». ٢ فصعد داود إلى هناك مع امرأته أُخينوعمَ اليزرَ عيليةً وأبيجايلَ أرملةَ نابال الكرملِي. ٣ واصطحب داود الرجالَ الذين معه، كلُّ واحدٍ وعائلتهُ، فأقاموا في جوار حبرون. ٤ وجاء رجال يهوذا ومسحوا هُنالك داودَ ملكاً على بيت يهوذا. وقيل لداود إنَّ أهل يابيش في جلعاد هم الذين دفنوا شاولَ هارسلاً رُسلاً يقولون لهم: «بارككم الربُّ لأنكم أظهرتم هذا الوفاءَ لسيدكم شاولَ ودفنتموه. ٥ والآن ليحسِن الربُّ إليكم ويرأف بكم، وأنا أيضاً أجازيكم خيراً على هذا العمل. ٦ فقفوا قلوبكم وكونوا أشداءً. مات شاولُ سيدكم، ولكن بيت يهوذا مسحوني ملكاً عليهم».

إيشبوشث ملك على إسرائيل

٨ وأخذ أنبئيرُ بن نير، قائد جيش شاول، إيشبوشث بن شاولَ وعبر به الأردنَ إلى مَحنايم، ٩ وأقامه ملكاً على بني جلعاد وأشيرَ ويزرعيلَ وأفرايمَ وبنيامين، وعلى جميع بني إسرائيل. ١٠ وكان إيشبوشث ابن أربعين سنةً حين ملك على بني إسرائيل، ودام ملكه سنتين. وأما بيت يهوذا فتبعوا داودَ. ١١ وكان عددُ الأيام التي ملك فيها داودُ يحبرونَ على بيت يهوذا سبعَ سنينَ وسِتةَ أشهر.

الحرب بين إسرائيل ويهوذا

٢ وسار أنبئيرُ بن نير وأتباعُ إيشبوشث بن شاولَ من مَحنايم إلى جبعون، ٣ وسار يوبابُ ابنُ صرويةٍ وأتباعُ داودَ، فالتقوا جميعاً عندَ بركة جبعون. فأقام أولئك على جانب البركة من هناك، وهؤلاء على جانب البركة من هنا. ٤ فقال أنبئيرُ ليوباب: «لينهضُ فتيانٌ منا ومنكم إلى اليرازِ أمامنا». فقال يوباب: «لينهضوا» ٥ فنهض لليرازِ اثنا عشرَ من بني بنيامين التابِعين لإيشبوشث بن شاولَ، واثنا عشرَ من أتباع داودَ، ٦ وأخذ كلُّ واحدٍ برأسِ خصمه وطعنه بالسيفِ في جنبه فسقطوا جميعاً. فدعى ذلك المكانُ حلقثَ هصُوريم، وهو في جبعون. ٧ وكان قتالٌ شديدٌ في ذلك اليوم، فانهزم أنبئيرُ ورجالُ إسرائيل من وجه أتباع داودَ. ٨ وكان هناك بنو صرويةَ الثلاثة: يوبابُ وأبيشايُ وعسائيلُ، وكان عسائيلُ خفيفَ الرجلين كائنه غزالٌ من غزالان الصحراء. ٩ فطارده أنبئيرُ ولم يجد عنه يميناً ولا شمالاً. ١٠ فالتقت أنبئيرُ إليه وقال: «أعسائيلُ أنت؟» فأجابهُ: «أنا هو». ١١ فقال له أنبئيرُ: «جد عني يميناً أو شمالاً، واقبضْ على أحد

الجنودِ وخذ ما معه». فرفضَ عسائيلُ أن يَحيدَ عنه. ٢٢ فعاد أنبئيرُ وقال له: «إرتدَّ عني لماذا تُجبرني على قتلك؟ وكيف أرفعُ عيني إلى يوباب أخيك؟» ٢٣ فرفضَ أن يرتدَّ، فطعنه أنبئيرُ في بطنه فخرجَ الرُمحُ من ظهره فسقطَ ومات في مكانه. وكلُّ مَنْ جاء ذلك المكانَ الذي سقطَ فيه عسائيلُ كان الجمودُ يُصيبه.

٢٤ فجدَّ يوبابُ وأبيشايُ وراءَ أنبئيرَ، فغابت لهما الشمسُ عندَ ثلَّةِ أمةٍ شرقي حبيح، على طريق بريَّة جبعون. ٢٥ وانضمَّ بنو بنيامين إلى أنبئيرَ، وتمركزوا على الثلَّةِ المذكورة. ٢٦ فنادى أنبئيرُ يوبابَ وقال: «أنتقي طعاماً للحرب إلى الأبد؟ ألا تعلمُ أن في نهاية هذا الأمرِ مرارة؟ حتى متى لا تأمرُ رجالك أن يرجعوا عن بني قومهم؟» ٢٧ فأجابهُ يوبابُ: «حيُّ هو الله. لولا كلامك هذا لما عادَ رجالي عن بني قومهم إلى الصباح». ٢٨ ثمَّ نفخَ في البوق فتوقفَ جميعُ رجاله عن مُطاردةِ رجال إسرائيل وعن مُقاتلتهم.

٢٩ فسارَ أنبئيرُ ورجاله في غور الأردنَ كلَّ ذلك الليل، وعبروا الأردنَ ومشوا صباحاً حتى بلغوا مَحنايم. ٣٠ ورجعَ يوبابُ من مُطاردةِ أنبئيرَ وجمعَ رجاله الذين لداودَ، فوجدَ أنه فقدَ تسعةَ عشرَ رجلاً وعسائيلَ ٣١ وقتلَ رجال داودَ من بني بنيامين ومن رجال أنبئيرَ ثلاثَ منتهٍ وستينَ رجلاً. ٣٢ ثمَّ حملوا عسائيلَ ودفنوه في قبرِ أبيه في بيت لحم. وسارَ يوبابُ ورجاله الليلَ كله حتى وصلوا حبرونَ في الصباح.

الفصل ٣

بنو داود

١ طالت الحربُ بينَ أتباع شاولَ وأتباع داودَ، وكان أتباعُ داودَ يتقوونَ وأتباعُ شاولَ يضعفون. ٢ وولدَ لداودَ بنونَ في حبرون، وكان بكره أُمون من أُخينوعمَ اليزرَ عيليةً، والثالثُ كيلاب من أبيجايلَ أرملةَ نابال الكرملِي، والثالثُ أشالوم بن معكة بنت تلماي ملكِ جشور، ٤ والرابعُ أدونيا بن حجيَّت، والخامسُ شَفَطِيَا بن أبيبثال، هو السادسُ يثرعام من عجلة زوجة داودَ. هؤلاء وُلدوا لداودَ في حبرون.

أنبئيرُ يلتحق بداود

٦ وفيما الحربُ مُستمرةً بينَ أتباع شاولَ وأتباع داودَ، كان أنبئيرُ يزدادُ قوةً في جماعة شاولَ. ٧ وكان ليشاولَ جاريةٌ اسمها رصفه بنتُ آية، فقال إيشبوشث لأنبئيرَ: ٨ «لماذا تدخلُ على جارية أبي؟» فغضبَ أنبئيرُ جداً للكلامِ إيشبوشثَ وقال: «أتظنُّ أنني عميلٌ ليهوذا؟ إلى هذا اليوم وأنا وفي بيت شاولَ أبيعُ وإلى إخوتي وأصحابيه، ولم أسلمك إلى يد داودَ، وأنت تشكُّ بي بسببِ امرأته؟ ٩ ويلٌ لي من الله إن لم أحقق لداودَ ما حلفَ الربُّ له ١٠ من نقل المملكة من بيت شاولَ وإقامة عرش داودَ على بني إسرائيل

فرفع الملكُ صوتهُ وبكى على قبر أبينير، وبكى جميعُ الشعبِ. ٣٣ ورثى الملكُ أبينيرَ فقال: «أتموت يا أبينيرُ بهذه البساطة؟» ٣٤ ما كان قيّد في يديك، ولا في رجلَيْك، بل كمن يسقطُ أمامَ المجرمين سقطت». وظلَّ الشعبُ يبكونه. ٣٥ وحاولوا أن يُقدّموا لداوُدَ طعاماً، وكانَ نهاراً بعدُ، فأقسمَ وقال: «ويلٌ لي من الله إن دُقتُ خبزاً أو شيئاً آخرَ قبل أن تُعزّبَ الشمسُ». ٣٦ فعلمَ جميعُ الشعبِ بذلكَ واستحسنوه، ككلِّ ما كانَ يفعلُه داوُدُ، ٣٧ وأيقنوا في ذلكَ اليومِ أن الملكَ لم يكنْ له يدٌ في مقتلِ أبينيرَ بن نير. ٣٨ وقالَ الملكُ لحاشيتيه: «ألا تعلمون أن رئيساً عظيماً سقطَ اليومَ في أرضِ إسرائيل؟ وأنا اليومَ ضعيفٌ، بعدُ، ولو مُسحتُ ملكاً، وبنو صرويةٍ هؤلاء هم أشدُّ مني. عاقبَ الربُّ فاعلَ الشرِّ بحسبِ شرِّه».

الفصل ٤

مقتل إيشبوشث

١ وسمعَ إيشبوشثُ بنَ شاولَ بموتِ أبينيرَ في حبرون، فخارت عزيمتهُ وارتاعَ جميعُ بيتِ إسرائيل. ٢ وكانَ لإيشبوشثَ رجُلانِ بقودانِ الغزاة، اسمُ الواحدِ بَعْنَةُ والآخرُ ريكابُ، وهما ابنا رمونَ البنيروتيِّ من بني بنيامين. وكانت ببيروتُ من مُدن بني بنيامين، ٣ فهربَ أهلها إلى جثايمَ وفيها نزلوا إلى هذا اليومِ.

٤ وكانَ ليوناثانُ بنَ شاولَ ابنُ اسمه مقيبوشثُ، وكانَ ابنَ خمسِ سنينَ حينَ جاءَ خيرُ موتِ شاولَ ويوناثانُ من يزرعيلَ، فحملتهُ حاضيتهُ وهربتَ به، فوقعَ وصارَ أعرجَ.

٥ فذهبَ ابنا رمونَ البنيروتيِّ، ريكابُ وبَعْنَةُ، ودخلا بيتَ إيشبوشثَ بنِ شاولَ في حرِّ النهارِ وكانَ نائماً يستريحُ. ٦ وكانت حارسَةُ البيتِ نامتَ وهي تُثقي الحنطةَ. فتسلَّلَ ريكابُ وأخوه ٧ إلى داخلِ البيتِ حيثُ كانَ إيشبوشثُ نائماً على سريرِهِ في غرفةٍ نومِهِ، فضرباهُ بالسيفِ وقتلاهَ وقطعا رأسَهُ وأخذاهُ وسارا في طريقِ غورِ الأردنِ طولَ الليلِ. ٨ وأتيا برأسِ إيشبوشثَ إلى داوُدَ الملكِ في حبرونَ وقالا له: «ها رأسُ إيشبوشثَ بنِ شاولَ عدوكَ الذي طلبَ حياتكَ. وبذلكَ انتقمَ الربُّ لكَ اليومَ، يا سيّدنا الملكَ، من شاولَ ومن ذريّتهِ». ٩ فقالَ لهما داوُدُ: «حيُّ هو الربُّ الذي خلصني من كلِّ ضيقٍ ١٠ إن الذي أخبرني بموتِ شاولَ، وهو يظنُّ أنه يُبشّرني بخيرٍ، قبضتُ عليه وقتلتهُ في صقلعَ جزاءَ لما قالَ.

١١ فماذا يكونُ جزاءُ رجلينِ ظالمينَ قتلا بريئاً في بيتهِ على سريرِهِ؟ ألا أثارَ ليمهَ منكما وأبيدكما من الأرضِ؟» ١٢ وأمرَ داوُدُ حرسَهُ فقتلوهما وقطعوا أيديهما وأرجلَهُما وعلّقوهما على بركةِ حبرونَ. وأما رأسُ إيشبوشثَ فأخذوهُ ودفنوهُ في قبرِ أبينيرَ بحبرونَ.

الفصل ٥

ومنهمُ بيتُ يهوذا، من دانَ إلى بئرِ سَبَعِ». ١١ فلم يقدرَ إيشبوشثُ أن يُجيبَ أبينيرَ بكلمةٍ واحدةٍ لخوفِهِ منه.

٢ وللحالِ أرسلَ أبينيرُ رُسلًا إلى داوُدَ يقولونَ: «لِمَن الأرضُ؟ لِنَتَّقُ، فأساعدكَ على استرجاعِ جميعِ إسرائيلِ». ٣ فأجابَ داوُدُ: «حسنٌ. أتفقُ معك، ولكي أُطلبُ منكَ أن تأتيَ بميكالَ ابنةِ شاولَ متى جئتَ لثرائي». ٤ وأرسلَ داوُدُ إلى إيشبوشثَ بنِ شاولَ يقولُ: «رُدْ لي زوجتي ميكالَ التي أخذتها بمئةِ علفَةٍ من الفلستيين». ٥ فأرسلَ إيشبوشثُ واستردّها من عندِ زوجها فلطِينيلَ بنِ لايشَ. ٦ ورافقها زوجها وهو يبكي إلى بحوريمَ فقالَ له أبينيرُ: «ارجع»، فرجعَ.

٧ وقالَ أبينيرُ لشيوخِ بيتِ إسرائيلَ: «كنتم من قبلَ تطلبونَ داوُدَ ملكاً عليكم، ٨ فافعلوا هذا الآنَ لأنَّ الربَّ قالَ له: «على يدِ داوُدَ عبيدي أخلصُ شعبي إسرائيلَ من أيدي الفلستيينَ ومن أيدي جميعِ أعدائهم». ٩ وتكلّمَ أبينيرُ أيضاً على مسامحِ بيتِ بنيامينَ، ثمَّ ذهبَ ليخبرَ داوُدَ في حبرونَ بما اتفقَ عليه جميعُ بني إسرائيلَ، ومنهمُ بيتُ بنيامينَ.

٢٠ فجاءَ أبينيرُ إلى داوُدَ في حبرونَ ومعهُ عشرونَ رجلاً، فأقامَ داوُدُ مأدبةً له ولرجاله. ٢١ فقالَ أبينيرُ لداوُدَ: «أقومُ الآنَ وأذهبُ لأجمعَ لكَ يا سيّدي الملكُ جميعَ بيتِ إسرائيلَ، فيعاهدونكَ وتملكُ عليهم وتتلُّ ما يشتهي قلبكُ». فصرفَ داوُدُ أبينيرَ، فذهبَ بأمانَ.

مقتل أبينير ودفنه

٢٢ ثمَّ رجَعَ أتباعُ داوُدَ ويوآبُ من الغزوِ ومعهُم غنيمةٌ عظيمةٌ، ولم يكنْ أبينيرُ عندَ داوُدَ في حبرونَ لأنَّهُ كانَ صرقهُ وذهبُ بأمانَ. ٢٣ فلما حضرَ يوآبُ معَ رجالِهِ قيلَ له: «جاءَ أبينيرُ بنُ نيرَ إلى الملكِ وصرفه، فذهبَ بأمانَ». ٢٤ فدخلَ يوآبُ على الملكِ وقالَ: «ماذا فعلتَ؟ أتى أبينيرُ إليكَ فلماذا صرقتهُ فذهبَ بأمانَ؟ ٢٥ ألا تعرفُ أنه أتى ليخذعكَ، وليعرفَ كلُّ ما تقومُ به وما تفعله؟».

٢٦ وخرجَ يوآبُ من عندِ داوُدَ وبعثَ رُسلًا في طلبِ أبينيرَ، فلحقوا به وردّوهُ من بئرِ سيرةٍ من دونِ أن يعلمَ داوُدُ. ٢٧ فلما رجعَ أبينيرُ إلى حبرونَ، انفردَ به يوآبُ إلى وسطِ البابِ، كأنما يريدُ أن يكلمه، وضربهُ هناكَ في بطنِهِ انتقاماً لعسانيلَ أخيه.

٢٨ فسمعَ داوُدُ بعدَ ذلكَ فقالَ: «يشهدُ الربُّ أتى ومملكتي بريان من دمِ أبينيرَ بنِ نيرَ، ٢٩ لكيكُ دمُهُ على رأسِ يوآبَ وعلى جميعِ بيتِ أبيه، فلا ينقطعُ منه مريضٌ بالسيلانِ وأبرصٌ ومتوكِّئٌ على عكازٍ وساقطٌ بالسيفِ وجائعٌ إلى الخبزِ». ٣٠ وهكذا قتلَ أبينيرَ بيدِ يوآبَ وأبيشايَ أخيه، لأنَّهُ قتلَ عسانيلَ أخاهما يجبعونَ في الحربِ.

٣١ وقالَ داوُدُ ليوآبَ ولجميعِ الذينَ معه: «مزقوا ثيابكمُ واليسوا المُسوحَ ونوحوا على أبينيرَ». ومشى داوُدُ الملكُ وراءَ الثعش. ٣٢ ودفنوا أبينيرَ بحبرونَ،

داود يملك على إسرائيل ويهوذا

(أخ ١١: ١-٣).

١ وأقبل جميع أسباط إسرائيل إلى داود في حبرون وقالوا له: «أنت ونحن جميعاً من شعب واحد. حين كان شاول علينا ملكاً، كنت تقود شعب إسرائيل للحرب، والرّب قال لك: أنت ترعى شعبي بني إسرائيل وتكون قائداً لهم». ٣ وأقبل شيوخ إسرائيل إلى داود في حبرون، فعهدهم أمام الرّب ومسحوه ملكاً على بيت إسرائيل. ٤ وكان داود ابن ثلاثين سنة يوم صار ملكاً، وملك أربعين سنة. ٥ ملك حبرون على بيت يهوذا سبع سنين وستة أشهر، وملك بأورشليم ثلاثاً وثلاثين سنة على جميع إسرائيل ويهوذا.

داود يستولي على أورشليم

(أخ ١١: ٤-٩، ١٤: ١-٢).

٦ وسار الملك ورجاله إلى أورشليم لمحاربة البيوسيين سكانها، فقال له هؤلاء وهم يظنون أنه لا يقدر أن يدخلها: «لا يمكنك أن تدخل إلى هنا، فحتى العميان والعرج يصدونك». ٧ لكن داود احتل حصن صهيون وهو مدينة داود. ٨ وقال في ذلك اليوم لرجاله: «من أراد أن يهاجم بيوسياً، فليدخل عبر قناة المياه إلى حيث أولئك العرج والعميان الذين تعافهم نفسي». فلذلك يقال: «لا يدخل بيت الرّب أعمى ولا أعرج». ٩ وأقام داود في الحصن وسماه مدينة داود، وبنى حوله سوراً من القلعة إلى الداخل. ١٠ وكان داود يزداد عظمة، والرّب القدير معه. ١١ وأرسل حيرام ملك صور وفداً إلى داود وأخشاب أرز ونجارين ونحاتين، فبنوا له قصرًا. ١٢ وعرف داود أن الرّب بنى ملكاً على بني إسرائيل وعظم ملكه إكراماً لشعبه. ١٣ وبعد مجيئه من حبرون اتخذ له جوارى وزوجات من أورشليم، وولد له بنون وبنات. ١٤ وهذه أسماء المولودين له في أورشليم: شموغ وشوباب وناتان وسليمان. ١٥ وبيجار وأليشوغ وناقح ويافيع ١٦ وأليشمع وأليداغ وأليفلط.

داود ينتصر على الفلسطينيين

(أخ ١٤: ٨-١٦).

١٧ ولمّا سمع الفلسطينيون أن داود صار ملكاً على إسرائيل، صعدوا جميعاً لمحاربتّه. فعلم داود بذلك، فنزل إلى موقع حصين. ١٨ وجاء الفلسطينيون وانتشروا في وادي الرّفائيم. ١٩ فسأل داود الرّب: «هل أصعد لمحاربتهم؟ وهل تسلمهم إلى يدي؟» فقال له الرّب: «إصعد، فأسلمهم إلى يدي». ٢٠ وزحف داود إلى بعل فراصم وهزمهم هناك.

وقال: «الرّب اجتاح أعدائي كالسيل». ولذلك سمّي ذلك الموضع بعل فراصم. ٢١ وترك الفلسطينيون أصنامهم هناك، فأخذها داود ورجاله.

٢٢ وعاد الفلسطينيون وانتشروا في وادي الرّفائيم. ٢٣ فسأل داود الرّب، فأجابته: «لا تصعد إليهم مواجهة، بل التّف عليهم من الخلف من جهة أشجار البلسم، ٢٤ فإذا سمعت صوت خطوات في رؤوس أشجار البلسم فتقدّم لأني أكون خرجت أمامك للانتصار عليهم». ٢٥ ففعل داود كما أمره الرّب وهزم الفلسطينيين من جبع إلى مدخل جازر.

الفصل ٦

تابوت العهد في أورشليم

(أخ ١٣: ٤-١٤).

١ وعاد داود وجمع نخبة رجال إسرائيل ثلاثين ألفاً وسار بهم إلى بعلّة في يهوذا ليأخذوا من هناك تابوت العهد الذي يحمل اسم الرّب القدير الجالس على الكروبيم. ٢ فحملوه على مركبة جديدة وجاؤوا به من بيت أبيناداب الذي على الرابية. وكان عزّة وأخيو، ابنا أبيناداب يسوقان المركبة الجديدة. ٤ وكان أخيو يسير أمام التابوت. ٥ وكان داود وجميع بني إسرائيل يرقصون بكل قواهم ويتشيدون على أنغام القيثارات والرباب والدفوف والجنوك والصنوج. ٦ فلما وصلوا إلى بيدر ناخون عثرت الثيران، فمدّ عزّة يده إلى تابوت العهد وأمسكه. ٧ فاشتد غضب الرّب عليه وضربه لجسارته، فمات هناك عند التابوت. ٨ فاغتاظ داود لأن الرّب ضرب عزّة، ولذلك دعي ذلك الموضع فارص عزّة إلى هذا اليوم. ٩ وخاف داود من الرّب في ذلك اليوم وقال: «كيف أتجرأ وأنزل تابوت العهد عندي؟» ١٠ ولم يشأ داود أن يأخذه معه إلى أورشليم، فمال به إلى بيت عوبيد أدوم الجني. ١١ حيث بقي ثلاثة أشهر، فبارك الرّب عوبيد أدوم وكل أهل بيته. ١٢ فقيل لداود: «بارك الرّب عوبيد أدوم وكل ما له بسبب تابوت العهد». فذهب داود وأصعد التابوت من هناك إلى أورشليم بفرح. ١٣ فكان كلما خطا حاملوه سبت خطوات يذبحون ثوراً وكبشاً مسمناً. ١٤ وكان داود يرقص بكل قوته أمام الرّب، وهو متزراً بأفود من كتان. ١٥ وأصعد داود وجميع بيت إسرائيل تابوت العهد بالهتاف وصوت البوق. ١٦ ولمّا دخل التابوت أورشليم نظرت ميكال ابنة شاول من الطاقّة ورأت الملك داود يرقص ويرقص أمام الرّب، فاحتقرته في قلبها. حين رآته يرقص على هذه الطريقة ١٧ وأدخلوا التابوت وأقاموه في مكانه وسط الخيمة التي نصبها له داود. وقدم داود محرقات أمام الرّب وذبائح سلامة، ١٨ ثم بارك الشعب باسم الرّب القدير ١٩ ووزع على كل رجل

وجهي، وعرشك يكونُ راسخاً إلى الأبد». ١٧ فكلمَ
ناتانُ داوُدَ بجميعِ هذا الكلامِ وهذه الرؤيا كُلَّها.

صلاة داود

(أخ ١٧: ١٦-٢٧).

١٨ فدخلَ الملكُ داوُدُ وجلسَ أمامَ الرَّبِّ وقالَ: «مَنْ
أنا يا سيِّدي الرَّبُّ، وما بيَّتي الذي أنسبُ إليه حتى
أوصلتني إلى هنا. ١٩ أو كانَ هذا كُلُّه قليلاً في عينيكَ
يا سيِّدي الرَّبُّ، فدعوتني أيضاً، أنا عبدك، أنْ يدومَ
نسلي إلى زمانٍ طويلٍ، وهذا خلافاً لِسُنَّةِ البشَرِ أيُّها
السيِّدُ الرَّبُّ. ٢٠ فبماذا أعودُ أكلِّمُكَ وأنتَ عرفتني
أيُّها السيِّدُ الرَّبُّ؟

٢١ فمنَ أجلِ وعدكَ ومحبَّةِ قلبكَ فعلتَ هذا الأمرَ
العظيمَ وأعلمتني به. ٢٢ فما أعظمتك أيُّها الرَّبُّ
الإلهُ. أنتَ لا مثيلَ لكَ ولا إلهَ سواك، كما سمعنا
بأذاننا. ٢٣ وأيُّه أمةٌ في الأرضِ مثلُ شعبكَ بني
إسرائيلَ الذينَ اخترتَهُمَ لِنَفْسِكَ شعباً وجعلتَ لَهُمُ
اسماً، وعملتَ لَهُمُ تلكَ الأعمالَ العظيمةَ الهائلةَ،
حيثُ طردتَ منَ أمامهمُ الشعوبَ وآلهتَهُمُ، ٢٤ وثبتتَ
شعبكَ بني إسرائيلَ شعباً لكَ إلى الأبدِ، وأنتَ يا ربُّ
صرتَ لَهُمُ إلهاً ٢٥ والآنَ يا ربُّ أقمَ إلى الأبدِ وعدكَ
الذي وعدتني أنا ونسلي. وافعلْ كما قلتَ ٢٦ ليعظُمَ
اسمُكَ إلى الأبدِ ويُقالَ: الرَّبُّ القديرُ إلهُ علي
إسرائيلَ. وليكنْ بيتُ عبدكِ داوُدَ ثابتاً أمامك،
٢٧ لأنَّكَ أنتَ، أيُّها الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ، أعلنتَ
ذلكَ علي مسمعي حينَ قلتَ: أبنِي لكَ بيتاً. لذلكَ
تتجعَّ قلبي، أنا عبدكُ أنْ أصليَ إليكَ هذه الصَّلَاةَ.
٢٨ والآنَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ، أنتَ هو اللهُ وكلامكُ
حقٌّ، وأنتَ الذي وعدتني هذا الوعدَ الحسنَ.
٢٩ فالآنَ تحننْ وباركْ نسلي ليكونَ أمامكَ علي
الدوامِ، لأنَّكَ أنتَ يا سيِّدي الرَّبُّ تكلمتَ، ومن
بركتكُ يتباركُ نسلُ عبدكِ داوُدَ إلى الأبدِ».

الفصل ٨

حروب داود

(أخ ١٨: ١-١٣).

١ وبعَدَ ذلكَ تغلَّبَ داوُدُ علي الفلِسطيينَ وأذلَّهُمُ،
وأخذَ السُّلْطَةَ منَ أيديهمُ. ٢ وتغلَّبَ علي الموابيينَ
ومدَّدَ أسراهمُ علي الأرضِ وقاسَهُمُ بالحبلِ. فقتلَ
منهُمُ ثلثينَ وأبقيَ علي الثلثِ، وصارَ الموابيونَ
عبيداً له يُؤدُّونَ الجزيةَ.

٣ وتغلَّبَ داوُدُ علي هددعزرَ بنِ رحوبَ ملكِ صوبَةِ
الذي كانَ ذاهباً لِيَسْتَرِدَّ سُلْطَتَهُ علي نهرِ الفراتِ.

٤ وأخذَ مِنْهُ أَلْفاً وسبعَ مئةِ فارسٍ وعشرينَ أَلْفاً مِنَ
المُشَاةِ وقطعَ مفاصلَ أرجلِ خيلِ جميعِ المركباتِ
وأبقى منها ما يكفي لمئةِ مركبةٍ. فحجاءَ الأراميونَ
منَ دمشقَ لِنَجْدَةِ هددعزرَ ملكِ صوبَةِ، فقتلَ داوُدُ

وامرأهُ مِنْهُمُ رَغيفَ خبزٍ وكمشةَ مِنَ البَلحِ
والزَّبَّيبِ، ثُمَّ انصرفَ كُلُّ واحدٍ إلى بيَّته.

٢٠ ورجعَ داوُدُ إلى بيَّته، فخرَّجتَ ميكالُ ابنةَ شاوُلَ
لِلقائِهِ وقالتَ في سُخْرِيَةٍ: «كمَ كانَ ملكُ إسرائيلَ
وقوراً اليومَ، حينَ تُعرىَ أمامَ جوارِيِ رجالِهِ كما
يُتعرى السُّفهاءُ». ٢١ فقالَ لها داوُدُ: «كانَ ذلكَ كُلُّهُ
لأجلِ الرَّبِّ الذي فضَّلني علي أبيك، وعلي جميعِ
بيَّته، لِيُقِيمَنِي رئيساً علي شعبِهِ بني إسرائيلَ
وسارقصنَ، أكثرَ منَ ذلكَ لأجلِ الرَّبِّ، ٢٢ وأحطُ منَ
قيمتي أكثرَ منَ ذلكَ. ربُّما أبدو وضيعاً في عينيكِ،
أمَّا في عيونِ تلكَ الجوارِيِ التي ذكرتَهُنَّ، فأنا أزدادُ
شرفاً». ٢٣ ولمَ تُلِدُ ميكالُ ابنةَ شاوُلَ ولداً إلي يومِ
وفاتها.

الفصل ٧

نبوءة ناتان

(أخ ١٧: ١-١٥).

١ ولَمَّا سكَنَ الملكُ في قصرِهِ وأراحَهُ الرَّبُّ منَ
جميعِ أعدائِهِ ٢ قالَ لناتانَ النَّبِيُّ: «انظرْ. أنا مُقيمٌ في
بيتٍ منَ أرزٍ، وتابوتُ العَهدِ مُقيمٌ في خيمةٍ». ٣
فأجابَهُ ناتانُ: «إذهبْ وافعلْ كُلَّ ما في بالكِ لأنَّ
الرَّبَّ معَكَ».

٤ ولكنَّ الرَّبَّ قالَ لناتانَ في تلكَ اللَّيلةِ: ٥ «إذهبْ
وقلْ لِعبيدي داوُدَ: هذا ما يقولُ الرَّبُّ: أنتَ تَبني لي
بيتاً لِسُكناي؟ ٦ ما سَكَنتَ بيتاً منَ يومِ أخرجتُ بني
إسرائيلَ منَ مِصرَ حَتَّى الآنَ، بل في خيمةٍ كُنتَ
أنتَقِلُ معَهُمُ علي الدَّوامِ، ٧ وفي كُلِّ ارتحالي معَ
جميعِ بني إسرائيلَ لمَ أسألُ أحداً منَ رؤسائِهِمُ الذينَ
أمرتُهُمُ أنْ يَبْنُوا بني إسرائيلَ شعبي: لماذا لمَ تُؤمِ
لي بيتاً مِنَ الأرزِ؟ ٨ فقلْ لِعبيدي داوُدَ: هذا ما يقولُ
الرَّبُّ القديرُ: أنا أَدخُلكَ مِنَ الحَظيرةِ، منَ وراءِ
الغَنَمِ، لتكونَ رئيساً علي شعبي بني إسرائيلَ،
٩ وكُنتَ معَكَ حينَما سرتَ، وأبَدتُ جميعَ أعدائِكَ
وسأفيمُ لكَ اسماً عظيماً كاسماءِ العُظماءِ في

الأرضِ. ١٠ وسأجعلُ مكاناً لشعبي بني إسرائيلَ،
وفيه أعرسُهُ، فيثبتُ في مكانِهِ فلا يترَعزُغُ منَ بعدِ،
ولا يعودُ بنو السَّرِّ يسطِهُونَهُ كما كانوا منَ قَبْلِ،

١ يومَ أقمتُ قِضاةً عليهِ. سأريحُكَ منَ جميعِ
أعدائِكَ. وأنا الرَّبُّ أُخبرُكَ أيُّ سأفيمُ لكَ دَرِيَّةً.

٢ وإذا انتهتْ أيامُكَ ورقدتَ معَ آبائِكَ، أقمتُ خلفاً
لكَ منَ نسلِكَ الذي يخرجُ منَ صُلْبِكَ وتُثَبِّتُ مُلكَهُ،

٣ فهو يَبني بيئاً لاسمي وأنا أثبتُّ عرشَ مُلكِهِ إلي
الأبدِ. ٤ أنا أكونُ له أباً وهو يكونُ لي ابناً، وإذا

فعلَ السَّرُّ أودبُهُ بعضاً كالتي يستخدِمُها النَّاسُ وبها
يُضربونَ. ٥ وأما رحمتي فلا أنزعُها عنهُ كما

نزعُها عنَ شاوُلَ الذي أزلَّهُ منَ أمامِ وجهكُ،
٦ بل يكونُ بيئُكَ ومُلكُكَ ثابتينَ علي الدَّوامِ أمامَ

بَيْتِهِ فَيَكُونُ لَهُمْ قُوَّةٌ يَأْكُلُونَهُ. وَأَمَّا مَقْبِيوشتُ فَيَأْكُلُ دائماً على ما نِدْتِي». وكان لصيبا خمسة عشر ابناً وعشرون عبداً. ١١ فقال للملك: «كُلُّ ما أمرني به سيدي الملكُ أفعَلُهُ». وبدأ مَقْبِيوشتُ يأكلُ على مائدة الملكِ كواحدٍ من بنيهِ. ١٢ وكان لمَقْبِيوشتِ ابنٌ صغيرٌ اسمه ميكا. فصارَ كُلُّ أهلِ بيتِ صيبا عبداً لمَقْبِيوشتِ. ١٣ وأقام مَقْبِيوشتُ بأورشليمَ لأنَّهُ كان يأكلُ دائماً على مائدة الملكِ، وبقيَ أعرجٌ من رجليهِ.

الفصل ١٠

داود يهزم العمونيين والآراميين

(أخ ١٩: ١-٥).

١ وبعد ذلك ثوقِي ملكُ بني عمون، فملكَ حنونُ ابنُهُ مكانَهُ. ٢ فقال داودُ: «أحسنُ إلى حنونَ بنِ ناحاش كما أحسنَ أبوه إليّ» وأرسلَ وفداً يُعزِّيهِ بأبيه. فجاؤوا إلى أرضِ بني عمون، ٣ فقال زُعماؤُهُم لحنونَ سيديهم: «أتظنُّ داودُ أرسلَ إليك مُعزِّينَ إكراماً لأبيك؟ أم لِيَسْتَطِيعوا المدينةَ تَمهيداً للاستيلاءِ عليها؟» ٤ فقبضَ حنونُ على رسلِ داودَ، وحلقَ نصفَ لحاهم، وقطعَ نصفَ ثيابهم عندَ الوركِ، ثم أطلقَهُم. ٥ فسمعَ داودُ بما حلَّ بهم ولأنَّهُم كانوا حَجَلِينَ جِدًّا، أرسلَ إليهم مَنْ يقولُ: «أقيموا بأريحا حتى تنبتَ لحاكمُ ثم ارجعوا».

٦ ولما رأى بنو عمون أن داودَ أصبحَ يكرهُم استأجروا عشرين ألفَ جنديٍّ آراميٍّ من بيتِ رحوبٍ ومن صوبية، واتى عشرين ألفَ رجلٍ من طوب، وألفَ رجلٍ من رجالِ ملكِ مَعكة. ٧ فلما سمعَ داودُ بالأمر، أرسلَ يوبابَ على رأسِ الجيشِ كُلِّهِ. ٨ فخرجَ بنو عمونَ واصطفوا للحربِ عندَ مدخلِ بابِ المدينة، وأخذَ آرميو صوبيةَ ورحوبَ ورجالَ طوبَ ومَعكةَ مواقعَهُم في البريةِ. ٩ فلما رأى يوبابُ أن الهجومَ عليه من الأمامِ والخلفِ، إختارَ نُخبةَ جنودِهِ وصَفَّهُم لمقاتلةِ الآراميين، ١٠ وأسندَ قيادةَ بقيةِ الجنودِ إلى أبيشايَ أخيه، فصَفَّهُم لمقاتلةِ بني عمون. ١١ وقالَ لأبيشايَ: «إن قويَ عليَّ الآراميونُ تُنجذني، وإن قويَ عليكِ بنو عمونُ أُنجذك». ١٢ فتنسَّجَ واثبتَ من أجلِ شعينا ومدنِ إلينا، وليفعلَ الربُّ ما يراه حسناً». ١٣ ثم تقدَّمَ يوبابُ ورجاله لمقاتلةِ الآراميينَ فانهمزوا من أمامِهِ. ٤ أولمَّا رأى بنو عمونَ هزيمةَ الآراميينَ، هربوا هم أيضاً من أمامِ أبيشايَ ودخلوا المدينةَ. فامتنعَ يوبابُ عن مقاتلةِ بني عمونَ ورجعَ إلى أورشليمَ.

٥ فلما رأى الآراميونُ أنهم انكسروا أمامَ بني إسرائيلَ، جمَعوا بعضهم بعضاً. ٦ ووجدَ الملكُ هددعزرَ ووجدَ الآراميينَ الذين كانوا شرقيَ نهرِ الفراتِ، فجاؤوا إلى حيلامَ بقيادةِ شوباكَ رئيسِ

منهم اثنين وعشرين ألفَ رجلٍ، ٦ وأقامَ حُكاماً عليهم، فصارَ الآراميونُ عبداً له يُؤدُّونَ الجزيةَ. ونصرَهُ الربُّ حيثما توجهَ. ٧ وأخذَ داودُ ثروسَ الذهبِ التي كانت مع رجالِ هددعزرَ وجاءَ بها إلى أورشليمَ. ٨ كذلك أخذَ من باطحَ وبيروثاي، مدينتي هددعزرَ، نحاساً كثيراً جداً.

٩ وسمعَ توعي ملكُ حماةَ أن داودَ كسرَ جيشَ هددعزرَ. ١٠ فأرسلَ إليه ابنَهُ يورامَ لِيَسْلَمَ عليه ويُهَنِّئَهُ لأنَّهُ قاتلَ هددعزرَ وكسره، وهو الذي كانت له حروبٌ معه. وحملَ يورامُ إلى داودَ أنيةً من الفضةِ والذهبِ والنحاسِ. ١١ وهذه أيضاً كرسها الملكُ داودُ للربِّ، في ما كرسَ من فضةٍ وذهبٍ أخذها من جميعِ الشعوبِ الذين أخضعَهُم ١٢ من الآراميينَ والموابيينَ وبني عمونَ والفلسطينيينَ والعماليقيينَ، وما غنمه من هددعزرَ بنِ رحوبَ ملكِ صوبية.

١٣ وازدادَ داودُ شهرةً عندَ رجوعِهِ، بعدَ ما قتلَ ثمانية عشرَ ألفاً من الآدميينَ في وادي الملح. ٤ وأقامَ في أيومٍ كُلِّها حُكاماً وصارَ جميعُهُم عبداً له. ونصرَهُ الربُّ حيثما توجهَ.

٥ وأملكَ داودُ على جميعِ بني إسرائيلَ، وكان يحكمُ بالعدلِ والإنصافِ. ٦ وكان يوبابُ بنُ صرويةَ قائداً للجيشِ، ويوشافاطُ بنُ أخيلودَ مسجلاً، ٧ وصادوقُ بنُ أخيطوبَ وأخيمالكُ بنُ ألباتارَ كاهنينَ، وسرايا كاتباً في الديوانِ. ٨ وبناياهو بنُ يوياداعَ قائداً لحرسِ الملكِ، وبنو داودَ كانوا كهنةً.

الفصل ٩

داود ومقبيوشت

١ وقال داودُ: «هل بقيَ أحدٌ من بيتِ شاولَ، فأحسنَ إليه إكراماً ليوناثان؟» ٢ وكان لبيتِ شاولَ عبداً اسمه صيبا، فدعا داودُ وقالَ له: «هل أنت صيبا؟» فأجابَ: «أنا هو يا سيدي». ٣ فقال له: «أما بقيَ أحدٌ في بيتِ شاولَ، فأحسنَ إليه كما عاهدتَ الربُّ؟» فقال صيبا: «بقيَ ابنُ ليوناثانَ، وهو أعرجٌ». ٤ فقال له الملكُ: «أين هو؟» فأجابَ صيبا: «هو في بيتِ ماكير بنِ عمينيلَ في لودبار». ٥ فأرسلَ الملكُ داودُ في طلبِهِ.

٦ فجاءَ مقبيوشتُ بنُ يوناثانَ بنِ شاولَ إلى داودَ وانحنى أمامَهُ احتراماً، فقال له داودُ: «يا مقبيوشتُ». أجابه: «ها أنا يا سيدي». ٧ فقال له داودُ: «لا تخفَ. سأحسنُ إليك إكراماً ليوناثانَ أبيك، وأمرُ بإرجاعِ جميعِ مزارعِ شاولَ جدك إليك، وأنت ستأكلُ على ما نِدْتي دائماً». ٨ فانحنى أمامَهُ وقالَ: «من أنا يا سيدي حتى تهتمَّ بي ما أنا ألبا كلبٌ ميتٌ».

٩ فدعا الملكُ داودَ صيبا وقالَ له: «كُلُّ ما كان لشاولَ ولبيته أعطيتُهُ لحفيدِ مولاك». ١٠ فتقلَّحَ له الأرضَ، أنت وبنوكَ وعبيدك، وتستغلونها لأهلِ

وقال: لماذا دوتتم من سور المدينة لئحاربوا؟ أما تعلمون أن الذين فوق السور يرمونكم بالسهم؟
 ٢١ من قتل أبيمالك بن يرويشث؟ أما هي امرأة في تاباص رمته بحجر طاحونة من فوق السور فقتل؟
 فلماذا دوتتم من السور؟» إذا قال لك هذا الكلام أجبته: «عبدك أوريا الحثي أيضاً مات».
 ٢٢ فذهب الرسول إلى داود وأخبره بجميع ما أمره به يواب، ٢٣ وقال لداود: «قوي علينا الأعداء وخرجوا لقتالنا في البرية، فطاردناهم إلى باب المدينة، ٢٤ فرمانا العدو بالسهم من فوق السور، فمات البعض من قادة الملك، وقيل أيضاً عبدك أوريا الحثي».
 ٢٥ فقال له داود: «هذا ما تقول ليواب: «لا يحزنك ذلك، لأن السيف لا يرحم أحداً. تابع هجومك على المدينة ودمرها. قل له ذلك حتى يتسجع».

٢٦ وسمعت زوجة أوريا أن زوجها مات، قنحت عليه. ٢٧ ولما انتهت أيام مناحتها، أرسل داود وضماً إلى بيته، فكانت زوجة له وولدت له ابناً. واستاء الرب ممّا فعله داود.

الفصل ١٢

عقاب داود وتوبته

١ فأرسل الرب ناثان النبي إلى داود، فجاءه وقال له: «كان رجلان في إحدى المدن، أحدهما غني والآخر فقير. ٢ وكان للغني غنم وبقر كثيرة جداً، ٣ ولم يكن للفقير غير نعجة واحدة صغيرة اشترها ورباها وكبرت معه ومع بنيها، تأكل من لقمته وتشرب من كأسه وترقد في حضنه، وكانت عنده كابتية. ٤ فنزل بالرجل الغني ضيف، فلم يشأ أن يأخذ من غنمه وبقره ليهيئ طعاماً للضيف، بل أخذ نعجة الرجل الفقير وهيأها طعاماً له». ٥ فغضب داود على الرجل الغني جداً وقال لناثان: «حي هو الرب، الرجل الذي صنع هذا يستوجب الموت. ٦ ببذل الواحدة يرُدُّ أربعاً جزاء ما فعله دون شفقة». ٧ فقال ناثان له: «أنت هو الرجل. هذا ما قال الرب إله إسرائيل: أنا مسحك ملكاً على بني إسرائيل، وأنقذتك من يد شاول، ٨ وأعطيتك بيته وزوجاته، وجعلتك ملكاً على إسرائيل ويهوذا معاً، وإن كان ذلك قليلاً فأنا أضاعفه لك. ٩ فلماذا احتقرت كلامي وارتكبت الفبيح في عيني؟ فقلت أوريا الحثي بالسيف، سيف بني عمون، وأخذت امرأته زوجة لك. ١٠ والآن جيلاً بعد جيل لن يموت أحد من نسلك إلا قتلاً، لأنك فعلت هذا». ١١ «وهذا أيضاً ما قال الرب: ها أنا أنير عليك الشر من أهل بيتك، وأخذ زوجاتك وأدفعهن إلى قريبتك فيضاجعن في وضح النهار. ١٢ أنت فعلت ذلك سراً، وأنا أفعل هذا الأمر على عيون جميع بني إسرائيل وفي وضح النهار». ١٣ فقال داود لناثان: «خطبت إلى الرب». فقال له ناثان: «الرب غفر خطيبتك فلا تموت. ١٤ ولكن

جيشه. ١٧ وسمع داود فحشد جميع رجال بني إسرائيل وعبر الأردن ورحل إلى حيلام. فاصطف الأراميون لمحاربه، ١٨ فانهمزوا من أمامه بعد أن أهلك لهم سبع مئة مركبة وأربعين ألف فارس، وقيل شوباك قاندهم هناك. ١٩ فلما رأى جميع الملوك الخاضعين إلى هددعزر أنهم انكسروا أمام بني إسرائيل، سالموهم وخضعوا لهم. وخاف الأراميون أن يعودوا إلى نجدة بني عمون.

الفصل ١١

داود وبتشابع

١ ولما جاء الربيع، وهو وقت خروج الملوك إلى الحرب، أرسل داود يواب والقادة معه على رأس كل جيش بني إسرائيل، فسحقوا بني عمون وحاصروا مدينة ربة. وأما داود فبقي في اورشليم. ٢ وعند المساء قام داود عن سريرته وتمشى على سطح القصر، فرأى على السطح امرأة تستحم وكانت جميلة جداً. ٣ فسأل عنها، فقيل له: «هذه بتشابع بنت أليعام، زوجة أوريا الحثي». ٤ فأرسل إليها رسلاً عادوا بها وكانت اغتسلت وتطهرت، فدخل عليها ونام معها، ثم رجعت إلى بيتها. ٥ وحين أحست أنها حبلت أعلمته بذلك.

٦ فأرسل داود إلى يواب يقول: «أرسل إلي أوريا الحثي» فأرسله. ٧ فلما جاء سأله داود عن سلامة يواب والحيش وعن الحرب، ٨ ثم قال له: «إنزل إلى بيتك واغسل رجلك واسترح». فخرج أوريا من القصر وتبعته هدية من عند داود. ٩ فنام على باب القصر مع الحرس ولم ينزل إلى بيته. ١٠ فلما قيل لداود: «أوريا لم ينزل إلى بيته»، دعاه وقال له: «أما جئت من السقر؟ فما بالك لا تنزل إلى بيتك؟»

١١ فأجابته أوريا: «تابوت العهد ورجال إسرائيل ويهوذا مقبمون في الخيام، ويواب وقادة سيدي الملك في البرية، فكيف أدخل بيتي وأكل وأشرب وأنا مع زوجتي؟ لا وحياتك، لا أفعل هذا». ١٢ فقال له داود: «أقم هنا اليوم، وغداً أصرفك». فبقي أوريا ذلك اليوم في اورشليم، ١٣ وفي اليوم التالي دعاه داود، فأكل معه وشرب حتى سكر. ثم خرج مساءً، فنام حيث ينام الحرس، ولم ينزل إلى بيته. ١٤ فلما طلع الصباح كتب داود إلى يواب مكتوباً وأرسله بيد أوريا، ١٥ يقول فيه: «وجهوا أوريا إلى حيث يكون القتال شديداً، وارجعوا من ورائه فيضربه العدو ويموت». ١٦ وكان يواب يحاصر المدينة، فعين لأوريا موضعاً علم أن للعدو فيه رجالاً أشداء. ١٧ فخرج رجال المدينة وحاربوا يواب، فسقط لداود بعض القادة ومن بينهم أوريا الحثي. ١٨ فأرسل يواب وأخبر داود بكل ما جرى في الحرب. ١٩ وقال يواب للرسول: «بعدما تخير الملك بكل ما جرى في الحرب، ٢٠ وإذا نار غضبه

اوكان لأبشالوم بن داود أخت جميلة اسمها تمار، فأحبها أمنون بن داود. ٢ وبلغ به الحب حد المرض، وكان منالها صعباً لأنها كانت عذراء. ٣ وكان لأمنون صاحب اسمه يوناداب بن شمعي أخي داود، وكان يوناداب رجلاً ذكياً جداً. ٤ فقال له: «مالي أراك يا ابن الملك تنغم يوماً فيوماً، ألا تخبرني؟» فقال له أمنون: «أحب تمار أخت أبشالوم». ٥ فقال يوناداب: «ثم على سيريك وتمارض، فإذا جاء أبوك ليزورك فقل له: «لتجئ تمار أختي وتطعمني وتهيئ الطعام أمام عيني فمن يدها وحدها أكل».

٦ فنام أمنون وتمارض، فجاء الملك يزوره، فقال له أمنون: «لتجئ تمار أختي وتعمل أمامي كعكتين وأكل من يدها».

٧ فأرسل داود يقول لتامار في القصر: «إذهبي إلى بيت أمنون أخيك واعلمي له طعاماً». ٨ فذهبت إليه وهو مستلق، فأخذت دقيقاً وعجنت وعملت كعكاً أمامه وقتلته. ٩ وأخذت المقلاة وسكبت أمامه، فرفض أن يأكل وقال لمن حوله: «أخرجوا كلكم من عندي». فخرجوا جميعاً. ١٠ فقال أمنون لتامار: «أدخلي الطعام إلى غرفتي فأكل من يديك». فأخذت تمار الكعك وجاءت به إلى أمنون أخيها في غرفته. ١١ وقدمت له ليأكل فأمسكها وقال: «تعال نامي معي يا أختي». ١٢ فقالت له: «لا تغصيني يا أخي. هذه فاحشة لا يفعلها أبناء إسرائيل، فلا تفعلها أنت». ١٣ فأنا أين أذهب بعاري؟ وأنت، ألا تكون كواحد من السفهاء في إسرائيل، فكلم الملك، فهو لا يمنعني عنك». ١٤ فرفض أن يسمع لإكلامها، وهجم عليها واغتصبها.

٥ ثم أبغضها أمنون بغضاً أشد من الحب الذي أحبها إياه، وقال لها: «قومي انصرفي». ٦ فقالت له: «لماذا تطردني؟ هذا شر أعظم مما فعلته بي». فرفض أن يسمع لها ١٧ ودعا خادمه وقال له: «أخرج هذه عني وأغلق الباب وراءها». ١٨ وكان عليها ثوب موشى، لأن بنات الملك العذارى كن يلبسن مثله. فأخرجها الخادم وأغلق الباب وراءها. ١٩ فذرت تمار ماداً على رأسها، ومزقت ثوبها الموشى وغطت وجهها بيدها وراحت تبكي عالياً. ٢٠ فقال لها أبشالوم أخوها: «هل فعل أخوك أمنون شيئاً معك؟ اسكتي الآن يا أختي، فهو أخوك ولا يحز في قلبك هذا الأمر». فاعتزلت تمار في بيت أبشالوم أخيها. ٢١ وسمع داود الملك بكل ما جرى، فغضب جداً لكن لم يشأ أن يهين ابنه أمنون، لأنه كان يحبّه، فهو ابنه اليكر. ٢٢ أما أبشالوم فلم يكلم أمنون بشراً ولا بخير، لأنه أبغضه لاغتصابه تمار أخته. ٢٣ وبعد سنتين كان الجزازون يجرزون غنم أبشالوم في بعل حاصور بالقرب من مدينة أفرام، فدعا جميع بني الملك إلى وليمة. ٢٤ وجاء إلى الملك وقال له: «عندي، يا سيدي جزازون، فتعال أنت وحاشيتك معي إلى الوليمة». ٢٥ فأجابته الملك: «لا

لأنك استهنت بالرب بفعلك هذا، فالابن الذي يولد لك يموت». ١٥ وانصرف ناثان إلى بيته.

موت ابن داود

وولدت زوجة أورياً لداود ابناً فضربه الرب بمرض شديد. ٦ افتصرع داود إلى الله من أجل الولد، وصام ونام لياليه على الأرض. ٧ فالتف حوله شيوخ بيته ليقيموه عن الأرض، فرفض ولم يأكل معهم. ٨ فلما جاء اليوم السابع مات الصبي، فخاف رجال حاشية داود أن يخبروه بموته لأنهم قالوا: «عندما كان الصبي حياً كنا نتكلم فلا يسمع لإكلامنا، فكيف نقول له: مات الصبي؟ يمكن أن يؤدي نفسه». ٩ وأراهم داود يتهاوسون، فأدرك أن الصبي مات، فقال لهم: «هل مات الصبي؟» فقالوا: «مات». ١٠ فنهض عن الأرض، واغتسل وسرح شعره، وغير ثيابه، ودخل بيت الرب، فسجد ورجع إلى قصره وطلب طعاماً فأكل. ١١ فقال له رجال حاشيته: «ماذا فعلت؟ حين كان الصبي حياً صمتت وبكيت، فلما مات فمت وأكلت طعاماً؟» ١٢ فأجاب: «حين كان الصبي حياً صمتت وبكيت لأنني قلت: من يعلم؟ لعل الرب يرحمني ويحيي الصبي. ٢٣ وأما الآن فهو ميت، فلماذا أصوم؟ هل أقدر أن أردّه؟ أنا أذهب إليه، أما هو فلا يرجع إلي».

٢٤ وعزى داود بتسايح زوجته ودخل عليها ونام معها، فولدت ابناً سماه سليمان. وأحبه الرب، ٢٥ وكان حبه هذا على لسان ناثان النبي الذي سماه يديدياً.

الإستيلاء على ربة

(أخ ٢٠: ١-٣).

٢٦ وهاجم يواب مدينة ربة، عاصمة بني عمون، واستولى عليها. ٢٧ وأرسل إلى داود من يقول: «هاجمت ربة واستوليت على مياه المدينة». ٢٨ فاجمع الآن بقية الجيش واهجم على المدينة وخذها أنت حتى لا أخذها أنا، فندعى باسمي». ٢٩ فجمع داود الجيش كله وسار إلى ربة، فهاجمها واستولى عليها، ٣٠ وأخذ الثاج عن رأس الإله ملكام، وكان وزنه ثلاثة عشر رطلاً من الذهب وفيه حجر كريم، فوضعه على رأسه. وغنم داود من المدينة غنائم وافرة جداً. ٣١ وأخرج سكااتها منها وأجبرهم على العمل بالمناشير والنوارج وفؤوس الحديد، وعلى الاشتغال بصناعة اللبث. هكذا فعل بجميع مدن بني عمون، ثم رجع مع الجيش إلى أورشليم.

الفصل ١٣

أمنون وتامار

وعرشهُ برّيين». ١٠ فقال لها الملك: «إذا تهددك أحد، فجيئي به إليّ، فلا يتعرّض لك من بعد». ١١ فقالت له: «أكد لي عونك، واجعل الربّ إلهك شاهداً أيها الملك، فلا يرتكب الذي يثأر لدم ابني جريمة أخرى ويهلك ابني الآخر». فقال لها: «حيّ هو الربّ، لا تسقط شعرة من رأس ابنك على الأرض».

١٢ فقالت المرأة: «دعني يا سيدي الملك أقول شيئاً آخر». قال: «تكلمي». ١٣ فقالت المرأة: «لماذا نوبت شراً ممثلاً على شعب الله؟ فأنت بما حكمت لي، أيها الملك، حكمت على نفسك لأنك لا تردّ ابنك الذي نقيته. ١٤ لا بدّ أن نموت كلنا ونكون كماء مصبوب على الأرض، ولا يجمعه شيء لكن الله لا يريد أن يقضي على حياة أحد، ولا هو يريد أن يظلم منفي بعيداً عنه في منفاه. ١٥ والآن فأنا جئت لأكلم الملك سيدي بهذا الأمر لأنّ الشعب هدّدني، فقلت في نفسي: أكلّم الملك لعلّه يساعديني. ١٦ فالملك يسمع لي ويقيدي من يد الرجل الذي يريد أن يزيلني أنا وابني من الأرض التي أورتها الله شعبه. ١٧ وقلت: ليكن وعد سيدي الملك عزاء لي، لأنك يا سيدي كملك الله في فهم الخير والشرّ، والربّ إلهك يكون معك».

١٨ فأجابها الملك: «لا تكلمي عني شيئاً ممّا أسألك». فقالت المرأة: «لبيتك سيدي الملك». ١٩ فقال: «هل ليواب يد في هذا كله؟» فأجابته «وحياتك يا سيدي الملك لا أريد يمينا ولا يساراً عن قول الحقيقة لك. نعم، يواب قائد جيشك هو الذي أمرني ولقنتني كلّ هذا الكلام. ٢٠ وهو لجأ إلى هذه الطريقة لتسوية هذا الأمر، ولسيدي حكمة حكمة ملاك الله في فهم جميع ما يحدث في الأرض». ٢١ وبعد ذلك قال الملك ليواب: «ها أنا فاعل ما تريد. فاهرب وردّ الفتى أبشالوم». ٢٢ فانحنى يواب بوجهه إلى الأرض. ودعا للملك وقال: «اليوم علمت أنّي أنعم برضاك يا سيدي الملك، لأنك فعلت ما قلت لك». ٢٣ وذهب يواب إلى جشور وجاء بأبشالوم إلى أورشليم. ٢٤ فقال الملك: «لينصرف أبشالوم إلى بيته ولا يرى وجهي». فانصرف وما قابلهُ الملك.

داود يصلح أبشالوم

٢٥ ولم يكن في جميع بني إسرائيل رجل مشهور بجماله كأبشالوم. فما كان فيه عيب من أسفل قدمه إلى قمة رأسه. ٢٦ وكان إذا حلق شعر رأسه في آخر كلّ سنة لأنه كان يتقل عليه، بلغ وزن هذا الشعر منّي مثقال بالوزن الرّسمي. ٢٧ وولد لأبشالوم ثلاثة بنين وابنة واحدة سماها تمار وكانت جميلة المنظر. ٢٨ وأقام أبشالوم بأورشليم سنتين وما قابلهُ الملك. ٢٩ فأرسل يتوسط يواب ليحقوق هذه المقابلة، فلم يجئ إليه. فأرسل يتوسطه ثانية، فرفض. ٣٠ فقال

يا ابني، لا نذهب كلنا لئلا نقتل عليك». فألح عليه فلم يقبل، بل باركه. ٢٦ فقال أبشالوم: «إذا يذهب معنا أمنون أخي». فقال الملك: «لماذا؟» ٢٧ فألح عليه أبشالوم، فأرسل معه أمنون وجميع بني الملك. وأقام أبشالوم وليمة كوليمة الملوك. ٢٨ وقال أبشالوم لرجاله: «انتهبوا، إذا سكر أمنون وقلت لكم اقتلوه، اقتلوه ولا تخافوا. أنا أمرتكم فتشجعوا وكونوا رجالاً». ٢٩ ففعلوا بأمنون كما أمرهم. فقام بنو الملك وركبوا يغالهم وهربوا. ٣٠ وبيّناهم في الطريق قيل لداود إن أبشالوم قتل بنيك كلهم وما أبقى على أحد. ٣١ فقام ومزق ثيابه وتمدّد على الأرض، كذلك مزق رجال حاشيته ثيابهم ووقفوا بين يديه. ٣٢ فقال يوناداب بن شمعى أخي داود: «لا تحسب يا سيدي الملك أن أبشالوم قتل جميع بنيك، وإنما قتل أمنون وحده، وكان ينوي ذلك منذ أن اغتصب تمار أخته. ٣٣ فلا تصدق أن جميع بنيك قتلوا، بل قتل أمنون وحده».

٣٤ وهرب أبشالوم. وتطع الحارس فرأى جمعاً كبيراً يسبرون على طريق حورانيم بجانب الجبل. ٣٥ فقال يوناداب للملك: «ها هم بنوك مقبلون، كما قلت لك يا سيدي». ٣٦ فما إن فرغ من كلامه حتى جاء بنو الملك ورفعوا أصواتهم بالبكاء. وبكى الملك وجميع رجال حاشيته بكاءً شديداً. ٣٧ وأما أبشالوم فهرب والتجأ إلى تلماي بن عميهود ملك جشور. وناح داود على ابنه أياماً طويلة. ٣٨ وأقام أبشالوم في جشور ثلاث سنين. ٣٩ واشتاق داود إلى لقاء أبشالوم، لأنه بدأ يشقى من حزنه على أمنون.

الفصل ٤

رجوع أبشالوم

١ وعرف يواب بن صروية أن داود اشتاق إلى أبشالوم، ٢ فأرسل إلى تقوع وجاء من هناك بامرأة حكيمة وقال لها: «تظاهري بالحزن، والبسي ثياب الحداد ولا تتزيّني، بل كوني كامرأة تنوح من أيام عديدة على ميت، ٣ وروحي إلى الملك وكلميه بما أقوله لك». وقال لها يواب ما تقول للملك. ٤ فذهبت المرأة إلى الملك وانحنت إلى الأرض وقالت: «ساعديني أيها الملك». ٥ فسألتها: «ما حاجتك؟» فأجابته: «أنا أرملة توفي زوجي. ٦ وكان لي يا سيدي ابنان تشاجرا في البرية، ولم يكن من يفصل بينهما، فضرب أحدهما الآخر وقتله. ٧ فهجم جميع العشييرة عليّ وقالوا: سلمني إلينا قاتل أخيه لينقله انتقاماً له، فإذا فعلوا ذلك يهلكون الوارث أيضاً ويطفون جمره ألمي التي بقيت، ولا يتركون لزوجي اسماً ولا نسلًا على وجه الأرض». ٨ فقال الملك للمرأة: «عودي إلى بيتك، فأنا أقوم بالمطلوب». ٩ فقالت المرأة: «عليّ اللوم يا سيدي الملك وعلى بيت أبي في كلّ ما تفعل، وليكن الملك

لعبيده: «أنظروا. حقلُ يوبابَ بجانب حقلي وهو مزروعٌ شعيراً، فاذهبوا وأحرقوه بالنار». فنقدوا الأمر.

فجاء عبيدُ يوبابَ إلى سيدهم، وثيابهم ممزقة وقالوا: «أحرق عبيدُ أبشالومَ حقلك بالنار». ٣١ فأسرعَ يوبابُ إلى أبشالومَ في بيته وسأله: «لماذا أحرق عبيدك حقلي بالنار؟» ٣٢ فأجابهُ: «لأنك لم تحضر حين أرسلتُ وراعك، لأطلب منك أن تذهب إلى الملك وتسأله: لماذا جاء بي من جشور؟ كان خيراً لي لو بقيتُ هناك. والآن ساعدني دعني أقابل الملك، فإن كنتُ مُذنباً في شيء فليقتلني». ٣٣ فذهب يوبابُ إلى الملك وأخبره بالأمر، فاستدعى أبشالومَ. فدخل على الملك وانحنى بوجهه إلى الأرض أمامه، فقبله الملكُ.

الفصل ١٥

ثورة أبشالوم

١ وبعد ذلك اتخذ أبشالومُ مركبةً وخيلاً وخمسين رجلاً لخدمته. ٢ وكان يجلسُ باكراً جانب طريق باب المدينة، فكلُّ من كانت له دعوى يريد أن يحتمك إلى الملك يدعوهُ أبشالومُ إليه ويسأله: «من أيّة مدينة أنت؟» فيجيب: «أنا يا سيدي من أحد أسباط إسرائيل». ٣ فيقول له أبشالومُ: «أنظر. قضيتك صالحة قويمه، ولكن لا أحد عند الملك يسمع لك». ثم يقول: ٤ «ليت من يجعلني قاضياً في هذه البلاد، فيجبتني كلُّ من له قضية ودعوى فأنصفه». ٥ فإذا اقترب الرجل لينحني أمامه كان أبشالومُ يمدُّ يده إليه ويمسكه ويقبله. ٦ وكان يفعل ذلك مع جميع رجال إسرائيل الذين كانوا يأتون ليحتموا إلى الملك، فسلب فلوبهم بهذه الحيلة.

٧ وبعد أربع سنوات قال أبشالومُ للملك: «دعني أذهب إلى حبرون فأوفي نذري الذي نذرته للرب، لأنني قلت وأنا بعد في جشور بآرام: إن ردني الرب إلى اورشليم أقدم له الذبائح في حبرون». ٩ فقال له الملك: «إذهب بسلام». فقام وذهب إلى حبرون. ١٠ وأرسل أبشالومُ خفية رسلاً إلى جميع أسباط إسرائيل وقال: «إذا سمعتم صوت البوق، فقولوا: ملك أبشالوم في حبرون». ١١ ودعا أبشالومُ مني رجلاً من اورشليم فلبوا الدعوة على سلامة نية وهم لا يعلمون شيئاً. ١٢ وفيما هو يقدم الذبائح أرسل إلى مدينة جيلوه في طلب أخيتوفل الجيلوني مستشار داود. وقويت ثورة أبشالوم على الملك وتزايد أنصاره.

داود يهرب من اورشليم

١٣ فجاء من أخبر الملك داود أن قلوب رجال إسرائيل تعلقت بأبشالوم. ١٤ فقال داود لجميع حاشيته الذين معه في اورشليم: «قوموا نهروا من المدينة لأن لا نجاة لنا من أبشالوم. أسرعوا في المسير لئلا يطبق علينا وينزل بنا الشر، ويضرب وتر أيد أنصاره».

١٣ فجاء من أخبر الملك داود أن قلوب رجال إسرائيل تعلقت بأبشالوم. ١٤ فقال داود لجميع حاشيته الذين معه في اورشليم: «قوموا نهروا من المدينة لأن لا نجاة لنا من أبشالوم. أسرعوا في المسير لئلا يطبق علينا وينزل بنا الشر، ويضرب وتر أيد أنصاره».

الفصل ١٦

٢٠ وقال أبشالوم لأخيتوفل: «ما رأيكم؟ ماذا نفعل؟»
 ٢١ فقال له أخيتوفل: «أدخل على جوارى أبيك اللواتي تركهنّ للعناية بالقصر، فيسمع بنو إسرائيل جميعهم أنك صيرت مكروهاً من أبيك، فتقوى عزيمته جميع الذين معك». ٢٢ فقصيت لأبشالوم خيمة على السطح ودخل على جوارى أبيه، على مشهد من بني إسرائيل. ٢٣ وكانت نصيحة أخيتوفل في تلك الأيام كما لو كانت من عند الله. هكذا كانت لداود، كما كانت لأبشالوم.

الفصل ١٧

حوشاي يخدع أبشالوم

١ وبعد هذا قال أخيتوفل لأبشالوم: «دعني أختار اثني عشر ألف رجل فأقوم وألاحق داود هذه الليلة، وأهجم عليه وهو متعب وخائر العزيمة وأرعينه، فيهرب جميع الذين معه، وأقتله على انفرد ٣ وأرُد جميع الشعب إليك، فيرجعون رجوع العروس إلى زوجها. فلقضاء على هذا الرجل وحده يجعل الشعب كله يعيش في سلام». ٤ فحسنت النصيحة عند أبشالوم وعند جميع شيوخ إسرائيل.

٥ وقال أبشالوم: «هاتوا لي حوشاي الأركي، فنسمع ما يقول هو أيضاً». ٦ فلما جاء حوشاي قال له أبشالوم: «هكذا ارتأى أخيتوفل، فهل نعمل برأيه أم لا؟ فما نصيحتك؟» ٧ فقال له حوشاي: «نصيحة أخيتوفل غير صالحة هذه المرة. ٨ أنت تعرف أباك ورجاله كم هم أصدقاء وإذا غضبوا فهم كالدب في البرية فقدت أولادها. وأبوك له خبرة في الحرب فهو لا يبيت مع الجنود. ٩ ولعله الآن مختبئ في أحد الكهوف أو في مكان آخر، فإذا انهزم بعض رجالك في البداية وسمع السامعون قالوا: إنكسر أنصار أبشالوم. ١٠ وفي هذه الحال، حتى الجبار الذي قلبه كقلب الأسد يذوب خوفاً، لأن جميع بني إسرائيل يعرفون أن أباك جبار وأن الذين معه جابرة. ١١ لذلك أنصحك بأن يجتمع إليك جميع بني إسرائيل من دان إلى بئر سبع، كالرمل الذي على شاطئ البحر وأنت بنفسك تسير بينهم. ١٢ فثلاقيه في أحد الأماكن حيث هو، وثباغته كما الندى يباغت الأرض، فلا يبقى هو ولا أحد من جميع رجاله حياً. ١٣ وإذا لجأ إلى مدينة يحمل جميع بني إسرائيل إليها حبلاً ويجزونها إلى الوادي حتى لا يبقى هناك ولا حصاة».

١٤ فقال أبشالوم لجميع رجال إسرائيل: «نصيحة حوشاي الأركي خير من نصيحة أخيتوفل». وكان الرب قضى بتفصيل نصيحة أخيتوفل الصائبة لينزل الشر بأبشالوم.

تنبيه داود وهربه

٥ ثم قال حوشاي لصادوق ولأبياتار الكاهنين: «هكذا نصح أخيتوفل أبشالوم وشيوخ إسرائيل، وهكذا نصحته أنا. ٦ فأرسلا الآن وأخبرنا داود

داود وصيبا

١ وبعد أن عبر داود القمة بقليل، صادفه صيبا، خادم مفيبوشث، ومعه جماران يحملان مني رغيف، ومئة عنقود زبيب، ومئة فرص تين أخضر وزق خمر. ٢ فسأله الملك: «لمن كل هذا؟» فأجاب: «الجماران لأهل الملك للركوب، والخبز والثين لطعام الجنود، والخمر ليشرب من أنهكة الشعب في البرية». ٣ فسأله الملك: «أين مفيبوشث ابن مولاك؟» فأجابه صيبا: «هو مقيم بأورشليم لأنه قال: اليوم يعيد إلي بيت إسرائيل ملك أبي». ٤ فقال له الملك: «كل ما يملكه مفيبوشث لك». فاحتى صيبا وقال له: «سمعاً وطاعة لبتني أنعم دائماً برضاك يا سيدي الملك».

داود وشمعي

٥ ولما وصل الملك داود إلى بحوريم خرج رجل من هناك، من قبيلة شاول اسمه شمعي بن جيرا، وهو يصب اللعنات في أثناء خروجه. ٦ وقذف داود وحاشيته بالحجارة، رغم أن جميع الجنود والقادة كانوا يسيرون عن يمينه وعن يساره. ٧ وكان شمعي يقول في لعناته: «أخرج. أخرج. يا قاتل، يا رجل السوء. ٨ الرب انتقم منك لدماء بيت شاول التي سفكتها وملكت مكانه، وسلم ملكك إلى يد أبشالوم ابنك. وها أنت تتال جزء شرك لأنك سافك دماء». ٩ فقال أبشاي بن صروية للملك: «كيف يلعن هذا الكلب الميت سيدي الملك؟ دعني أقطع رأسه». ١٠ فقال الملك: «ما لي ولكم يا بني صروية، دعوه يصب اللعنات لأن الرب قال له: «اللعن داود. فمن له الحق أن يسأله لماذا يفعل هذا؟». ١١ وقال داود لأبشاي وجميع حاشيته: «إذا كان ابني الذي خرج من صلبني يطلب حياتي، فكم بالحري هذا النبيامي؟ دعوه يلعن لأن الرب أمره بذلك. ١٢ اللع الرب يرى نوسي ويحول لعنته لي اليوم إلى خير». ١٣ وكان داود ورجاله يسيرون في الطريق، وشمعي يسير في الجبل مقابله، وهو يلعن ويقذف بالحجارة والتراب. ١٤ ووصل الملك وجميع الذين معه إلى الأردن وهم متعبون، فاستراحوا هناك.

أبشالوم في أورشليم

٥ وأما أبشالوم وجميع رجال إسرائيل، فجاؤوا إلى أورشليم وأخيتوفل معهم. ٦ فلما دخل حوشاي الأركي، صديق داود، على أبشالوم قال له: «ليحي الملك، ليحي الملك». ٧ فقال له أبشالوم: «أهذا وفاؤك لصديقك داود؟ ما بالك لم ترافقه؟» ٨ فأجاب حوشاي: «كيف أرافقه وأنت الذي اختارك الرب وهذا الشعب وجميع رجال إسرائيل؟ فلك أكون ومعك أقيم. ٩ وبعد، فمن الذي أخدم؟ أما أنت ابنه؟ فكما خدمت أبك أخدمك أنت».

مئة مئة وألفاً ألفاً. حوَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ وَأَيْشَاي
وإِثَائِي: «تَرَفَّقُوا بِالْفَتَى أَبْشَالُومَ». وَسَمِعَ الْجُنُودُ كُلَّهُمْ
مَا أَوْصَى بِهِ الْمَلِكُ قَادَتُهُ فِي شَأْنِ أَبْشَالُومَ.
٦ وَخَرَجَ جَيْشُ دَاوُدَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِقِتَالِ رِجَالِ
إِسْرَائِيلَ، فَجَرَى الْقِتَالُ فِي غَابَةِ أَفْرَائِمَ. فَانكسرَ
هُنَاكَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ رِجَالِ دَاوُدَ، وَوَقَعَتْ
مَجْزَرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُتِلَ فِيهَا عِشْرُونَ أَلْفًا.
٨ وَكَانَ الْقِتَالُ مُنْتَشِرًا فِي الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا، وَافْتَرَسَتْ
الغَابَةُ مِنَ الْمُتَقَاتِلِينَ أَكْثَرَ مِمَّا افْتَرَسَ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ.

٩ وَتَلَقَّى أَبْشَالُومَ بِيَعْضِ رِجَالِ دَاوُدَ، وَكَانَ رَاكِبًا
عَلَى بَعْلِ بَعْبَرِ الْبَعْلِ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُلْتَفَّةِ الْأَغْصَانِ
فَعَلِقَ رَأْسُهُ بِهَا، وَمَا إِنْ مَرَّ الْبَعْلُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرَةِ
حَتَّى تَدَلَّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٠ فَرَأَهُ رَجُلٌ فَقَالَ
لِيُوَابَ: «رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعْلَقًا بِالشَّجَرَةِ». ١١ فَقَالَ لَهُ
يُوَابُ: «إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُهُ فَلِمَاذَا لَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ، فَكُنْتُ
أَعْطِيكَ عَشْرَةَ مِائَةِ الْفِضَّةِ وَحِزَامًا». ١٢ فَأَجَابَهُ
الرَّجُلُ: «لَوْ وَزَنَ فِي كَفِّي أَلْفَ مِنَ الْفِضَّةِ لَمَا
رَفَعْتُ يَدِي عَلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ قَالَ لَكَ عَلَى
مَسَامِعِنَا أَنْتَ وَأَيْشَايَ وَإِثَائِي: حَافِظُوا لِي عَلَى
الْفَتَى أَبْشَالُومَ. ١٣ فَلَوْ فَعَلْتُ غَيْرَ ذَلِكَ لَخَاطَرْتُ
بِحَيَاتِي، إِذْ لَا يَخْفَى عَلَى الْمَلِكِ شَيْءٌ، وَلَقُمْتُ أَنْتَ
ضِدِّي». ١٤ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لَا أَضَيِّعُ وَقْتًا كَهَذَا
مَعَكَ». وَأَخَذَ بِيَدِهِ ثَلَاثَ حِرَابٍ، فَانْتَشَبَهَا فِي قَلْبِ
أَبْشَالُومَ وَهُوَ بَعْدَ حَيٍّ فِي وَسْطِ الشَّجَرَةِ. ١٥ ثُمَّ أَحَاطَ
بِهِ عَشْرَةٌ مِنْ حَامِلِي سِلَاحِ يُوَابَ وَضَرَبُوهُ وَقَتَلُوهُ.
١٦ وَنَفَخَ يُوَابُ فِي الْبُوقِ لَوْقِفِ الْقِتَالِ، فَارْتَدَّتْ جَيْشُ
دَاوُدَ عَنْ مُطَارَدَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَأَخَذُوا أَبْشَالُومَ
وَرَمَوْهُ فِي جُبِّ عَمِيقٍ فِي الْغَابَةِ، وَجَمَعُوا فَوْقَهُ
كُومَةً مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ جَمِيعُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ
وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ١٨ وَكَانَ أَبْشَالُومُ فِي حَيَاتِهِ بَنَى
لِنَفْسِهِ نُصْبًا فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا إِبْنَ لِي
يَحْفَظُ اسْمِي». وَدَعَا النُّصْبَ بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى
نُصْبَ أَبْشَالُومَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

داود يعلم بموت أبشالوم

٩ ثُمَّ قَالَ أَخِيمَعصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «دَعْنِي
أَسْرِعْ وَأَبْشُرُ الْمَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ انْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ».
٢٠ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «أَنْتَ الْيَوْمَ لَا تَحْمِلُ آيَةً بُشْرِي،
بَلْ تَحْمِلُهَا فِي يَوْمٍ آخَرَ فابْنِ الْمَلِكِ مَاتَ». ٢١ وَقَالَ
يُوَابُ لِعَبِيدِهِ الْكُوشِيِّ: «إِذْهَبْ وَاخْبِرِ الْمَلِكَ بِمَا
رَأَيْتَ». فَحَتَّى لَهُ الْكُوشِيُّ وَجَرَى مُسْرِعًا. ٢٢ وَعَادَ
ثَانِيَةً أَخِيمَعصُ بْنُ صَادُوقَ وَقَالَ لِيُوَابَ: «مَهْمَا يَكُنْ
فَدَعْنِي أَجْرِي وَرَاءَ الْكُوشِيِّ». فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لِمَاذَا
تَجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَا بُشْرِي لَكَ تُجَازِي عَلَيْهَا
خَيْرًا». ٢٣ فَقَالَ: «مَهْمَا يَكُنْ، فَأَرِيدُ أَنْ أَجْرِي».
فَقَالَ لَهُ: «إِجْر». فَجَرَى أَخِيمَعصُ مُسْرِعًا فِي
طَرِيقِ غُورِ الْأُرْدُنِّ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.
٢٤ وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ بَابِي الْمَدِينَةِ، فَطَلَعَ
الْحَارِسُ عَلَى سَطْحِ الْبَابِ فَرَبَّ السُّورِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ

سَرِيعًا وَقَوْلًا لَهُ: «لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عِنْدَ مَعَارِ
الْأُرْدُنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنْ أَسْرِعْ إِلَى عُبُورِهَا لِنَلْأُ
تَقْنِي أَنْتَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَكَ». ٧ وَكَانَ يُونَاثَانُ
وَأَخِيمَعصُ عَلَى انْتِظَارٍ عِنْدَ عَيْنِ رُوجِ بَضَاحِيَّةِ
أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَظْهَرَا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.
فَذَهَبَتْ إِلَيْهِمَا جَارِيَةٌ وَأَخْبَرَتْهُمَا، فَانصَرَفَا وَأَخْبَرَا
دَاوُدَ الْمَلِكَ. ٨ فَرَأَهُمَا فَتَى فَأَخْبَرَ أَبْشَالُومَ، وَأَمَّا هُمَا
فَأَسْرَعَا فِي مَسِيرِهِمَا وَوَصَلَا إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ فِي
بُحُورِيمَ، وَكَانَتْ لَهُ فِي دَارِهِ بِنْتُ فَنَزَلَا هَا. ٩ فَأَخَذَتْ
الْمَرْأَةُ غَطَاءً وَفَرَشَتْهُ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ، وَنَشَرَتْ عَلَيْهِ
سَمِيدًا حَتَّى لَا يَلْحَظُ أَحَدٌ شَيْئًا. ١٠ فَجَاءَ رِجَالُ
أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الْبَيْتِ وَسَأَلُوهَا: «أَيْنَ
أَخِيمَعصُ وَيُونَاثَانُ؟» فَقَالَتْ لَهُمْ: «عَبْرَا النَّهْرَ».
فَفَتَّشُوا فَلَمْ يَجِدُوهُمَا، فَجَرَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.
٢١ وَبَعْدَ انصِرَافِهِمْ، خَرَجَا مِنَ الْبَيْرِ وَذَهَبَا إِلَى دَاوُدَ
وَأَخْبَرَاهُ بِنَصِيحَةِ أَخِيَتَيْهِ، وَقَالَا لَهُ: «قُومُوا
وَاعْبُرُوا النَّهْرَ بُسْرِعَةً». ٢٢ فَجَاءَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ
مَعَهُ وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ، فَمَا إِنْ طَلَعَ الصُّبْحُ حَتَّى
عَبَرُوهُ جَمِيعًا.

٢٣ فَلَمَّا رَأَى أَخِيَتَاؤُ قُلَّ أَنْ نَصِيحَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا،
رَكِبَ حِمَارَهُ وَانصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ. وَبَعْدَ أَنْ
رَتَّبَ شُؤُنَ بَيْتِهِ، خَنَقَ نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ
أَبِيهِ.

٢٤ وَأَمَّا دَاوُدُ فَجَاءَ إِلَى مَحْنَائِمَ. وَعَبَرَ أَبْشَالُومَ
الْأُرْدُنَّ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢٥ وَعَيْنَ
عَمَاسَا بَدَلَ يُوَابَ قَائِدًا لِلجَيْشِ وَكَانَ ابْنُ رَجُلٍ اسْمُهُ
يَثْرَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَزَوَّجَ أَبِيجَائِلَ بِنْتَ
نَاحَاشَ أُخْتِ صَرُويَّةَ أُمِّ يُوَابَ. ٢٦ وَخِيَمَ أَبْشَالُومُ
وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ بَارِضِ جَلْعَادَ.

٢٧ وَعِنْدَ دُخُولِ دَاوُدَ إِلَى مَحْنَائِمَ جَاءَهُ شُوبِي بَنُ
نَاحَاشَ مِنْ مَدِينَةِ رِيَّةَ عَاصِمَةِ بَنِي عَمُونَ، وَمَاكِيرُ
بَنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودُبَارَ، وَبَرَزَلَايُ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ
رُوجَلِيمَ، ٢٨ فَجَمَعُوا الدَاوُدَ وَالَّذِينَ مَعَهُ فَرَشَا وَدُسُوتَا
وَأُوعِيَةَ خَزْفٍ وَحِنْطَةَ وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًَا وَقَوْلًا
وَعَدَسًا وَحَمَصًا مَسْوِيًّا ٢٩ وَعَسَلًا وَسَمْنًا وَغَنَمًا
وَجُبْنَ وَقَرًا وَقَالُوا: «لَا بُدَّ أَنْ يَكُونُوا نَجَبُوا وَجَاعُوا
وَعَطَشُوا فِي الْبَرِّيَّةِ».

الفصل ١٨

هزيمة أبشالوم وموته

١ وَأَعَدَّ دَاوُدُ جَيْشَهُ، وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ قَادَةَ أُلُوفٍ وَقَادَةَ
مِائَاتٍ. ٢ وَأَرْسَلَ ثَلَاثًا بِقِيَادَةِ يُوَابَ، وَثَلَاثًا بِقِيَادَةِ
أَيْشَايَ بَنِ صَرُويَّةَ أُخِي يُوَابَ، وَثَلَاثًا بِقِيَادَةِ إِثَائِي
الْجَثِّيِّ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَيْضًا أَنْضَمُّ إِلَيْكُمْ». ٣ فَقَالُوا:
«تَبْقَى هُنَا لِأَنَّهُ إِذَا أَصَابْنَا شَيْءٌ وَإِذَا هَرَبْنَا حَتَّى لَوْ
مَاتَ نَصَفْنَا فَهَذَا لَنْ يَبْرُكَ أَثْرًا مُهِمًّا، أَمَّا أَنْتَ
فَتُسَاوِي عَشْرَةَ أَلْفٍ مِائًا، فَالْأَحْسَنُ أَنْ تَبْقَى هُنَا فِي
الْمَدِينَةِ لِنَجِدْتِنَا». ٤ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَا تَرَوْنَهُ حَسَنًا
أَفْعَلُهُ». وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ الْجَيْشُ كُلُّهُمْ

فراى رجلاً يركض وحده. ٢٥ فنادى الملك وأخبره، فقال الملك: «إن كان وحده فعنده بشرى». وبينما هو يقترب ٢٦ رأى الحارس رجلاً آخر يركض وحده. فقال الملك: «وهذا أيضاً عنده بشرى». ٢٧ فقال الحارس: «أرى سعي الأول كسعي أخيمعص بن صادوق». فقال الملك: «هذا رجل صالح ولا يحمل إلا بشارةً سالحة». ٢٨ ثم دنا أخيمعص إلى الملك ونادى: «السلام على الملك» وانحنى بوجهه إلى الأرض وقال: «تبارك الرب الهك الذي أسلم القوم الذين ثاروا عليك، يا سيدي الملك». ٢٩ فقال الملك: «هل سلم الفتى أبشالوم؟» فأجابته: «رأيت هيجاناً عظيماً حين أرسلني يواب إليك يا سيدي، ولم أعلم ما كان». ٣٠ فقال الملك: «قف جانباً» فوقف. ٣١ وجاء الكوشي وقال للملك: «بشرى لسيدي الملك الرب انقم لك اليوم من جميع الثائرين عليك». ٣٢ فقال له الملك: «هل سلم الفتى أبشالوم؟» فأجابته: «ليكن نصيب أعداء سيدي الملك وجميع الذين قاموا عليه بالشر كنصيب ذلك الفتى».

داود يصفح عن شمعي

١٧ وأسرع شمعي بن جيرا البنياميني الذي من بحوريم لاستقبال الملك داود مع رجال يهوذا ١٨ ومعه ألف رجل من بنيامين، وصيبا خادم بيت شاول وبنوه الخمسة عشر وعبيد العشرون، فوصلوا الأردن قبل الملك. ٩ ثم عبروا النهر لياتوا به وبأهله ويعملوا له ما يريد. وبينما كان الملك يعبر الأردن تقدم إليه شمعي وركع أمامه ٢٠ وقال له: «لا تحاسيني يا سيدي على خطيئتي. لا تذكر ما فعلت يا سيدي الملك يوم خرجت من أورشليم، ولا يجر ذلك في قلبك. ٢١ أعترف بأني أخطأت، لذلك كنت اليوم أول من جاء من جميع بيت يوسف ونزل للقاءك يا سيدي الملك». ٢٢ فأجاب أبشالوم بن صروية: «ألا يستوجب شمعي الموت لأنه لعنك وأنت الذي مسحك الرب ملكاً؟» ٢٣ فقال داود: «ما لي ولكم يا بني صروية حتى تعارضوني، أفي هذا اليوم يقتل أحد في إسرائيل؟ أتراني أجهل أفي الآن ملكاً ثانية على إسرائيل؟» ٢٤ وقال لشمعي: «لا تموت». وحلف له بذلك.

داود يراف بمفبوشث

٢٥ وجاء مفبوشث بن شاول لمقابلة الملك، وكان لم يغسل رجليه، ولم يقص شاربيه، ولم ينظف ثيابه، منذ خرج الملك إلى يوم رجوعه سالمًا. ٢٦ فلما جاء من أورشليم لمقابلة الملك، سأله الملك: «لماذا لم تأت معي يا مفبوشث؟» ٢٧ فأجاب: «أنت تعلم يا سيدي الملك أنني أعرج، فأمرت خادمي أن يجهز لي حماراً فأركب وأذهب معك، ولكية خذعني. ٢٨ فوشى بي إليك يا سيدي، وأنت كملاك الله، فافعل ما تراه حسناً. ٢٩ فبيت أبي كلهم كانوا يستحقون الموت، ومع ذلك جعلتني يا سيدي بين الأكلين على مائدتك. فأني حق لي بعد حتى ألمس منك الرأفة؟» ٣٠ فقال له الملك: «لماذا كل هذا الكلام؟ حكمي هو أن تقسم ملك شاول بينك

فراى رجلاً يركض وحده. ٢٥ فنادى الملك وأخبره، فقال الملك: «إن كان وحده فعنده بشرى». وبينما هو يقترب ٢٦ رأى الحارس رجلاً آخر يركض وحده. فقال الملك: «وهذا أيضاً عنده بشرى». ٢٧ فقال الحارس: «أرى سعي الأول كسعي أخيمعص بن صادوق». فقال الملك: «هذا رجل صالح ولا يحمل إلا بشارةً سالحة». ٢٨ ثم دنا أخيمعص إلى الملك ونادى: «السلام على الملك» وانحنى بوجهه إلى الأرض وقال: «تبارك الرب الهك الذي أسلم القوم الذين ثاروا عليك، يا سيدي الملك». ٢٩ فقال الملك: «هل سلم الفتى أبشالوم؟» فأجابته: «رأيت هيجاناً عظيماً حين أرسلني يواب إليك يا سيدي، ولم أعلم ما كان». ٣٠ فقال الملك: «قف جانباً» فوقف. ٣١ وجاء الكوشي وقال للملك: «بشرى لسيدي الملك الرب انقم لك اليوم من جميع الثائرين عليك». ٣٢ فقال له الملك: «هل سلم الفتى أبشالوم؟» فأجابته: «ليكن نصيب أعداء سيدي الملك وجميع الذين قاموا عليه بالشر كنصيب ذلك الفتى».

الفصل ١٩

يواب يعاتب داود

١ فاضطرب الملك وصعد إلى عليّة فوق باب المدينة، وكان يبكي ويقول وهو يتمسّي: «يا ابني أبشالوم، يا ابني أبشالوم. ليتني مت بدلاً منك يا أبشالوم ابني، يا ابني». ٢ وقيل ليواب: «ها الملك يبكي وينوح على أبشالوم». ٣ فانقلب فرح النصر في ذلك اليوم مناحة عند جميع الجنود حين سمعوا أن الملك حزبن على ابنه. ٤ ودخل الجنود في ذلك اليوم إلى المدينة متسللين خجلاً كجنود هربوا في القتال. ٥ وأمّا الملك فستر وجهه ونادى بصوت عظيم: «يا ابني أبشالوم، يا أبشالوم ابني، يا ابني». ٦ فدخل عليه يواب في البيت وقال له: «سوّدت اليوم وجوه جميع رجالك الذين أنقذوك وأنقذوا بنيك وبناتك وزوجاتك وجواريك ٧ بحبك لمبغضيك وبغضك لمحبّيك، وأظهرت أن لا قيمة عندك لقادة ولا لجنود. فأنا اليوم عرفت أنه لو ظل أبشالوم حياً، وكلنا هلكن، لرأيت ذلك حسناً. ٨ فقم الآن واخرج وطيب قلوب رجالك لأنني أقسمت بالرب إذا لم تخرج لا يبيت عندك الليلة أحد، فيكون ذلك أكثر شراً عليك من كل شر لقيته منذ صياك إلى الآن». ٩ فقام الملك وجلس بباب المدينة. فقيل للجنود: «ها الملك جالس بالباب»، فأقبلوا كلهم إليه. ثم تفرق رجال إسرائيل، كل واحد إلى خيمته.

رجوع داود إلى أورشليم

١٠ ووقع الخصام والجدال في أسباط إسرائيل. وقال بعضهم لبعض: «الملك هو الذي أنقذنا من أعدائنا وخلصنا من الفلسطينيين، وكان الآن الهرب من البلاد بسبب أبشالوم، ١١ وأبشالوم الذي مسحناه

ولكن لم ينم معهن، فكن كرامل إلى يوم وفاتهن مع أن أزواجهن ما زالوا أحياء.

٤ وقال الملك لعماسا: «اجمع رجال يهوذا في ثلاثة أيام، واحضر معهم إلى هنا». فذهب عماسا ليجمع رجال يهوذا، فأبطأ عن الموعد الذي عينه الملك. ٦ فقال الملك لأبيشاي: «إن شبع بن بكرى أشد خطراً علينا من أبشالوم، فخذ رجالي وطارده لئلا يجد له مدناً حصينة ويختفي عن عيوننا».

٧ فخرج رجال يوباب والحرس الملكي وجميع المحاربين الأشداء من أورشليم وساروا بقيادة أبيشاي في طلب شبع بن بكرى. ٨ فلما وصلوا إلى الصخرة العظيمة التي في جبعون استقبلهم عماسا، وكان يوباب في لباس الحرب، وسيفه في غمده مشدوداً إلى جنبه، وفي متناول يده. ٩ فقال يوباب

لعماسا: «أخيراً أنت يا أخي؟» وأمسك بيده اليمنى لحيّة عماسا ليقبّله. ١٠ ولم يأخذ عماسا حذره من السيف في يد يوباب الذي طعنه في بطنه فسقطت أعضاه إلى الأرض، ولم يكن في حاجة لطحنه ثانية لأنه مات على الفور. ثم واصل السير مع أبيشاي

أخيه في طلب شبع بن بكرى. ١١ ووقف عند عماسا واحد من رجال يوباب وقال: «من أحب يوباب ووالى داود، فليتبّع يوباب». ١٢ وكان عماسا غائصاً في دمه وسط الطريق، فرأى رجل أن كل من مرّ هناك يتوقف، فنقل الجثة جانباً وغطاها بثوب.

١٣ فلما نقله من الطريق، عبر كل واحد وراء يوباب في طلب شبع بن بكرى.

٤١ وجمع رجال إسرائيل إلى الملك وسألوه عاتيين: «بأي حق أخذك إخوتنا رجال يهوذا وخذهم، وعبروا بك الأردن مع أهل بيتك وجميع رجالك». ٤٣ فأجابهم رجال يهوذا: «لأن الملك من أفرانينا وأما أنتم فما يعيظكم من هذا الأمر؟ هل أكلنا من عند الملك أو نلنا هبة؟» ٤٤ فأجابهم رجال إسرائيل: «لنا عشرة أضعاف ما لكم في الملك، حتى لو كان واحداً من عشيرتكم، فلماذا استهنتم بنا؟ أما تكلمنا نحن أولاً في إرجاع ملكنا؟» وكان جواب رجال يهوذا إلى رجال إسرائيل أكثر قسوة.

الفصل ٢٠

ثورة شبع على داود

١ إتفق أنه كان هناك رجل لنيم اسمه شبع بن بكرى من بني بنيامين، فنفخ في البوق وقال: «لا نصيب لنا مع داود ولا لنا ميراث مع ابن يسى. كل واحد إلى خيمته يا رجال إسرائيل!» ٢ فارتد رجال إسرائيل عن داود وتبعوا شبع بن بكرى. أما رجال يهوذا، فرفعوا داود ملكهم من الأردن إلى أورشليم. ٣ فلما وصل داود إلى قصره في أورشليم، أخذ العشر الجوارى اللواتي تركهن للعناية بالقصر، وأقامهن في بيت الحجز، وكان يتكفل بمعيشتهن

وبين صيبا». ٣١ فأجاب: «لأخذ صيبا كل شيء فكفاني أن سيدي الملك عاد إلى بيته بسلام».

داود يكافئ برزلاي

٣٢ ونزل برزلاي الجلعادي من روجليم ليودع الملك عبر الأردن. ٣٣ وكان برزلاي شيخاً في الثمانين من عمره، وهو الذي تكفل بمعيشة الملك عند إقامته بمحنايم لأنه كان رجلاً غنياً جداً.

٣٤ فقال الملك لبرزلاي: «تعال معي، إلى أورشليم، وأنا أتكفل بمعيشتك». ٣٥ فأجابه برزلاي: «كم من السنين بقي لي في الحياة حتى أصعد مع الملك إلى أورشليم؟ ٣٦ أنا ابن ثمانين سنة، فهل أميز بين الطيب والرديء؟ وهل أجد طعاماً لما أكل وأشرب؟ وهل أتدق أيضاً أصوات المغنين والمغنيات؟ فلماذا أكون ثقلاً على سيدي الملك، ٣٧ وأنا لا أقدر أن أعبر الأردن معك إلا مسافة قصيرة. فعلى ماذا يكافئني الملك؟ ٣٨ ادعني يا سيدي أرجع فأموت في مدينتي، حيث قبر أبي وأمي. وها كمهام ابني يعبر معك، فاعمل له ما تراه حسناً». ٣٩ فقال الملك:

«يعبر معي كمهام، وأنا أعمل له ما تراه أنت حسناً. وكل ما تقترحه عليّ أفعله لك». ٤٠ وعبر الملك وجميع رجاله الأردن. وقبل الملك برزلاي وباركه، فرجع إلى بيته. ٤١ ولما عبر الملك بصحبة جميع رجال يهوذا ونصف رجال إسرائيل، سار إلى الجلال ومعه كمهام.

خلاف بين إسرائيل ويهوذا

٤٢ واجتمع رجال إسرائيل إلى الملك وسألوه عاتيين: «بأي حق أخذك إخوتنا رجال يهوذا وخذهم، وعبروا بك الأردن مع أهل بيتك وجميع رجالك». ٤٣ فأجابهم رجال يهوذا: «لأن الملك من أفرانينا وأما أنتم فما يعيظكم من هذا الأمر؟ هل أكلنا من عند الملك أو نلنا هبة؟» ٤٤ فأجابهم رجال إسرائيل: «لنا عشرة أضعاف ما لكم في الملك، حتى لو كان واحداً من عشيرتكم، فلماذا استهنتم بنا؟ أما تكلمنا نحن أولاً في إرجاع ملكنا؟» وكان جواب رجال يهوذا إلى رجال إسرائيل أكثر قسوة.

٥١ وقعت أيضاً حربٌ بينَ الفلسطينيينِ وبني إسرائيلَ، فنزلَ داوُدُ بجُنودِهِ وحاربَهُمْ، ولمَّا تعبَ داوُدُ. ٦ اوهَمَ يَشْبِي بَنُوهُ أَحَدُ الْجَبَارَةِ الْفَلَسْطِيبِيِّنَ أَنْ يَقْتُلَهُ، وَكَانَ وَزْنُ رُمْحِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنْ نُحَاسٍ وَسَيْفُهُ حَدِيداً. ٧ فَأَنْجَدَهُ أَبِيشَائِي بْنُ صَرَوِيَّةَ وَضَرَبَ الْفَلَسْطِيَّ فَقَتَلَهُ. فَمَا كَانَ مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ إِلَّا أَنْ اسْتَحْفَوْهُ وَقَالُوا: «لَا تَخْرُجْ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ لِيَلَّا تَمُوتَ وَيَنْظَفِي سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ».

٨ اوجرى بعد ذلك قتالٌ في جوبٍ مع الفلسطينيين، فقتل سيكاي الحوشي جباراً اسمه ساف. ٩ ثم نشبت معركة أخرى في جوبٍ مع الفلسطينيين، فقتل ألعانان بن يائير الذي من بيت لحم أخابيات الجتي، وكانت قنائه رُمحاً سميكاً كنول السَّاج. ١٠ ونشبت أيضاً معركة في جت، شارك فيها رجلٌ مديد القامة، في كلِّ من يديه ورجليه سبتُ أصابع، وهو أيضاً أحدُ الجبارة. ١١ فلماً أخذ يتحدَّى رجالَ إسرائيلَ قتله يوناتان بن شمعى أخي داوُد. ١٢ كان هؤلاء الأربعة من بني الجبارة في جت، فسقطوا بيد داوُد وأيدي رجاله.

نشيد داود

(مز ١٨).

الفصل ٢٢

١ وأنشد داوُدُ الرَّبَّ هذا النَّشِيدَ يَوْمَ أَنْقَذَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَمِنْ شَاوُلَ، ٢ فقال: «الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي ٣ إِلَهِي صَخْرَتِي وَبِهِ أَحْتَمِي وَدِرْعِي وَرُكْنُ خَلَاصِي. هُوَ حِصْنِي وَمَلْجَأِي، وَمِنْ الظُّلْمِ يَجِّئُنِي. ٤ أَدْعُو الرَّبَّ، لَهُ الْحَمْدُ، فَيُخَلِّصُنِي مِنْ أَعْدَائِي. ٥ «مَوَاجُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي، وَسُيُولُ الْهَلَاكِ جَرَفْتَنِي. ٦ حَبَالُ الْهَوَايَةِ زَنَرْتَنِي، وَأَشْرَاكُ الْمَوْتِ أَمَامِي، ٧ فَدَعَوْتُ الرَّبَّ فِي ضَيْقِي، وَإِلَيْهِ صَرَخْتُ. مِنْ هَيْكَلِهِ سَمِعَ صَوْتِي وَبَلَغَ صُرَاخِي أذُنَيْهِ، ٨ فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ وَارْتَجَفَتْ أَسْسُ السَّمَاوَاتِ وَاهْتَزَّتْ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ. ٩ تَصَاعَدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَمِنْ فَمِهِ نَارٌ أَكَلَتْهُ وَجَمْرٌ مُنْقِذٌ.»

٢٣ وكان يوباداع قائداً لجميع جيش إسرائيل، وبنايا بن يوباداع قائداً لحرس الملك، ٤ وأورام مديراً لأشغال سُخْرَةٍ، ويوشافاط بن أخيلود المتحدث باسم الملك مسجلاً ٥ وشيوا كاتباً، وصادوق وأبيناثر كاهنين، ٦ وعيرا الياثيري أيضاً كان كاهناً لداوُد.

الفصل ٢١

مقتل سبعة من ذرية شاول

١ حَدَّثَ جَوْعٌ أَيَّامَ دَاوُدَ مَدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ عَلَى النَّوَالِي، فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّبَّ عَنِ السَّبَبِ فَأَجَابَهُ: «ذَلِكَ بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكَهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ حِينَ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ». ٢ فدعا الملكُ الجبعونيينَ وكلمَهُمْ. ولم يكونوا من بني إسرائيلَ، بل من بقيةِ الأموريين الذين حلف لهم بنو إسرائيلَ يمينَ الأمان، ولكنَّ شاولَ حاولَ إبادةَهُمْ غيرَةً على شعبِ إسرائيلَ ويهوذا. فدعا الملكُ داوُدَ الجبعونيينَ وكلمَهُمْ: «٣ ما أفعلُ لَكُمْ؟ وكيفَ أَكْفُرُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَيْكُمْ فَنُبَارِكُوا شعبَ الرَّبِّ؟» ٤ فأجابهُ الجبعونيونَ: «نحنُ لا نريدُ من نسلِ شاولَ ذهباً ولا فضةً، كذلك لا نريدُ أن يهلكَ أحدٌ في بني إسرائيلَ غداً». لذلك قال لهم: «ما تريدونَ إذًا؟». ٥ فقالوا: «شاولُ أرادَ أن يهلكنا ويبيدنا حتى لا يبقى مئاً أحدٌ في أرضِ إسرائيلَ ٦ فاعطنا سبعةَ رجالٍ من بنيهِ، فنصليَهُمْ أمامَ الرَّبِّ في جبعة، مدينةَ شاولَ هذا الذي اختاره الرَّبُّ ملكاً». فقال لهم الملكُ: «لَكُمْ ما تريدونَ». ٧ فأشفقَ الملكُ على مغبوشث بن يوناتان بن شاولَ بسببِ اليمينِ التي حلقها هو ويوناتان أمامَ الرَّبِّ، ٨ فأخذَ ابني رصفَةَ بنتِ آيَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ وَهُمَا أرموني ومغبوشث، وأبناءَ ميكالَ ابنةِ شاولَ الخمسة الذين ولدتهم لعدرنيل بن برزلاي المحولي، ٩ وسلمَهُمْ إلى الجبعونيينَ، فصلبوهُم على الجبلِ أمامَ الرَّبِّ فماتوا جميعاً، وكان موتهُم في بدايةِ حصارِ الشَّعِيرِ. ١٠ فأخذت رصفَةَ بنتُ آيَةَ مسحاً وفرشتهُ لها على الصَّخْرَةِ، منذُ بدايةِ الحصارِ حتى نُزُولِ المَطَرِ، ولم تدعَ طيرَ السَّمَاءِ تحطُّ على الجثثِ نهاراً ولا وحشَ البريةِ ليلاً. ١١ ولماً سمعَ داوُدُ بما فعلت رصفَةُ، ١٢ أمرَ بنقلِ عظامِ شاولَ ويوناتانِ ابنيه من عندِ أهلِ يابيشَ في جلعادَ، وكان هؤلاء سرقوها من ساحةِ بيتِ شانٍ حيثُ علقَ الفلِسطِيُّونَ جثتيهما يومَ هزَموا شاولَ في جلبوعَ، ١٣ وجاءَ بها من هناكَ وجميعَ عظامِ المصلوبينَ السبعةِ. ١٤ ودُفِنَتِ عظامُ شاولَ ويوناتانِ ابنيه وجميعَ عظامِ المصلوبينَ السبعةِ في أرضِ بني بنيامينَ بصيِّعَ، في مقبرةِ قيسِ أبيهِ، فتمَّ كُلُّ ما أمرَ بهِ الملكُ. وبعدَ ذلكَ صرفَ اللهُ غضبَهُ عن البلادِ.

محاربة الفلسطينيين

(أخ ٢٠: ٤-٨)

٣٣ «الله ملجائي الحصين،
يجعلُ طريقي آمناً.
٣٤ كأرجلِ الطِّبَاءِ يجعلُ رجليَّ
والى الأعالى يرفعني.
٣٥ علمَ يديَّ القتالَ.
فلوت ذراعاي قوسَ النُّحاسِ.
٣٦ «خلاصك دِرْعٌ لي،
وعوثك يُعظمتني.
٣٧ وسعت أمامَ خطواتي
فما زلتَ قدماي.
٣٨ أطارِدُ أعدائي فأسحقهمُ
ولا أرتدُّ حتى أفنيهمُ.
٣٩ أصرَّ عنهمُ فلا يقومونَ،
ويستطونَ تحتَ قدميَّ.
٤٠ تُسدِّدُ عزمي على القتالِ
وجعلتَ القائمينَ عليَّ تحتي.
٤١ تهزُمُ أعدائي منْ أمامي،
والذين يُبغضونني أفنيهمُ.
٤٢ يتطلعونَ وما منْ مُخلص،
ويَدعونَ الربَّ فلا يستجيبُ.
٤٣ أسحقهمُ كغبارٍ في الريحِ،
وكوحلِ الأسواقِ أدوسهمُ.
٤٤ «نجيتني منْ شعبي المتمرِّدِ
وحفظتني رئيساً للأممِ،
وشعبٌ لم أكنْ أعرفه
صارَ اليومَ يخدمني.
٤٥ الغُرباءُ يتدلُّونَ لي،
وعندما يسمعونني يُطيعونَ.
٤٦ الغُرباءُ تخورُ عزائمهمُ
ومنْ حصونهمُ مُرتعدِينِ يخرجونَ.
٤٧ «حيُّ هوَ الربُّ ومباركُ،
وتعالى اللهُ خالقي ومُخلصي.
٤٨ اللهُ ينتقمُ لي،
ويخضعُ الشعوبُ تحتَ قدميَّ.
٤٩ منْ بينَ أعدائي يُخرجني
ومنْ بينَ القائمينَ عليَّ،
ومنْ رجُلِ الظلمِ يُنقذني.
٥٠ هلذلكَ أحمذكَ يا ربُّ،
وأرثمُ لاسمكَ بينَ الأممِ.
٥١ نصرأ عظيمأ يمنحُ ملكه،
ويُظهرُ رحمةً لمنْ مسحه،
لداودَ وذريَّتهِ إلى الأبدِ».

الفصل ٢٣

كلمات داود الأخيرة

١ هذه كلمات داود الأخيرة:
كلام داود بن يسى،
كلام الرجل السامي المقام،
كلام الذي مسحهُ إله يعقوب

١٠ أحنى السَّمَاواتِ ومنها نزلَ
وتحتَ قدميه الضَّبَابُ الكثيفُ.
١١ اركبَ على كروبٍ وطارَ،
وعلى أجنحةِ الرِّيحِ حلَّقَ.
١٢ جعلَ الظلمةَ مظلةً حوله
والغيومَ الذَّاكئةَ المُمطرةَ.
١٣ من البريقِ أمامه
اشتعلَ جمرُ نارٍ.
١٤ أرعدَ الربُّ من السَّمَاءِ
وأسمعَ العليُّ صوتَه.
١٥ أرسلَ سهاماً فشتتَ الأعداءَ،
وبروقاً لمعتَ فhezمهمُ.
١٦ فظهرتَ أعماقُ البحارِ
وانكشفتَ أسسُ الكونِ
حينَ هدَّدَ الربُّ أعداءه،
وكشفَ غضبه.
١٧ «أرسلَ من العلاء فأخذني،
وانتشلني من المياهِ الغامرةِ.
١٨ من عدويِّ القويِّ أنقذني
ومن مُبغضيِّ الأقوى مني.
١٩ هاجموني يومَ بليتي،
فكانَ الربُّ سندي.
٢٠ إلى مكانٍ رحيبٍ أخرجني
وأنقذني لأته رضي عني.
٢١ لحسنِ أعمالي كافأني
ولطهارةِ يدي جزائي خيراً.
٢٢ ثبتتُ على طريقِ الربِّ
وما عصيتُ إلهي.
٢٣ أحكامه كلها أمامي
وفرائضه لم أجدُ عنها.
٢٤ بلا لومٍ عنده كنتُ
وصننتُ نفسي عن الإثمِ،
٢٥ فجزاني لحسنِ أعمالي
ولطهارتي أمامَ عينيه.
٢٦ «معَ الرُّحماءِ تكونُ رحوماً،
ومعَ الكاملينَ كاملاً تكونُ.
٢٧ معَ الظَّاهرينَ تكونُ ظاهراً،
ومعَ الملتويينَ تُظهرُ دهاءكَ.
٢٨ تُخلصُ المساكينَ
وتُبصِرُ المترقِّعينَ فنذِّبهمُ
٢٩ سراجي أنت يا ربُّ،
سراجي الذي يُبِيرُ ظلمتي.
٣٠ بك يا ربُّ أفتحُمُ جيشاً،
وبك يا إلهي أصعدُ سوراً.
٣١ طريقُ اللهُ كاملٌ،
ما أُصدقُ أقواله
ودرْعٌ هوَ للمُحتمينَ بهِ.
٣٢ فلا إلهَ غيرَ الربِّ،
ولا صخرةَ سواه.

٨ ثم أبيشاي أخو يوباب وابن صروية وهو قائد الثلاثين بطلاً. وهذا سدّد رُمحه على ثلاث منة وقتلهم، وكان له اسم بين الثلاثة ٩ وهو أشهر الثلاثين وكان لهم قائداً، إلا أنه لم يبلغ مرتبة الثلاثة الأوّلين.

٢٠ ثم بنايا بن يويادع المقاتل المغوار، العظيم الفعال في قيصييل، وهو الذي قتل جبارين من جبابرة مواب، وقتل أسداً في وسط جبّ في يوم منّج. ٢١ وقاتل رجلاً مصرياً ضخم الجثة في يده رُمح، فنازله بالعصا وخطف الرُمح من يده وقتله به. ٢٢ هذا ما فعله بنايا بن يويادع وكان له اسم بين الأبطال الثلاثة. ٢٣ وشهرته تفوق شهرة الثلاثين بطلاً، إلا أنه لم يبلغ مرتبة الثلاثة الأوّلين، فجعله داود قائداً لحرسه.

٢٤ ثم عسانيل أخو يوباب وهو من الثلاثين، وأحانان بن دودو من بيت لحم، ٢٥ وشمة الحرودي، وأليفا الحرودي، ٢٦ وحالص الفلطي، وعيرا بن عقيش التّوغي، ٢٧ وأبيعزر العناتوثي، ومبونا الحوشاتي، ٢٨ وصلمون الأخوي، ومهراي التّطوفاتي، ٢٩ وخالب بن بعنة التّطوفاتي، وإثاي بن ريباي من جبعة بني بنيامين، ٣٠ وبنايا القرعوني، وهذاي من أودية جاعش. ٣١ وأبو علبون العرياني، وعزموت البرحومي، ٣٢ وأليجا الشعلبوني، ومن بني ياشن يوناتان. ٣٣ وشمة الهري، وأخيام بن شارار الأراي. ٣٤ وأليفلط بن أحسباي بن المعكي، وأليعام بن أخيتوفل الجيلوني. ٣٥ وحصراي الكرملّي، وقعراي الأربي، ٣٦ ويجال بن ناتان من صوية، وباني الجادي. ٣٧ وصالوق العموني، ونحراي البيروتي حامل سلاح يوباب بن صروية، ٣٨ وعيرا البيري، وجارب البيري، ٣٩ وأوريا الحّي. الجميع سبعة وثلاثون.

الفصل ٢٤

إحصاء شعب إسرائيل ويهوذا

(أخ ٢١: ٦-١)

١ وعاد غضب الربّ فاشدّد على بني إسرائيل، فأثار عليهم الملك داود. ٢ قال له الربّ: «عدّ شعب إسرائيل ويهوذا». فقال الملك ليوباب قائد جيشه: «طفّ مع أعوانك في جميع أسباط إسرائيل، من دان إلى يثر سبع وعدّوا الشعب لأعلم كم عدده». ٣ فأجاب يوباب: «ليزد الربّ إلهك الشعب مئة ضعف ما هو عليه اليوم، وعيناك بعدّ قادرتان أن ترى ذلك. ولكن ماذا يريد سيدي الملك بهذا الأمر؟» ٤ غير أن الملك فرّض رأيه على يوباب وعلى قادة الجيش، فخرجوا من عنده ليعدّوا بني إسرائيل. ٥ فعبروا الأردنّ ونزلوا بعروعر، عن يمين المدينة، وهو في وسط وادي جاد وتجاه

كلام مرثم إسرائيل العذب:

٢ «روح الربّ تكلم في،

وعلى لساني كلمته.

٣ تكلم إله إسرائيل،

خالق إسرائيل قال لي:

من يحكّم البشر بالعدل،

من يحكّم بمخافة الله،

٤ يضيء عليهم كنور الصباح،

كشمس صباح لا غيم فيه،

ويجعلهم مثل عشب الأرض

بعد نزول المطر.

٥ هكذا ذرّيتي لدى الله،

لأنه عاهدني عهداً أبدياً

هذا ما قال لي، ما رتبته وأكّده.

هذا كل ما أسّتهي من خلاص،

والربّ، لا يدّ، يحقّقه لي.

٦ لكن أهل السوء كالشوك اليابس

لا يمسك باليد،

٧ بل بحديد وقناة رُمح،

وفي مكانه بالنار يُلقى.

مشاهير الأبطال

(أخ ١١: ١٠-٤٧).

١ وهذه أسماء أبطال داود: يوشيب بشتبّ الحكموني رئيس الأبطال الثلاثة الذي هزّ الرُمح على ثمان منة فقتلهم بمرّة واحدة. ٩ وبعده ألعازار بن دودو بن أخوي، وهو أحد الأبطال الثلاثة كان مع داود يوم تحدّيا الفلسطينيين الذين اجتمعوا مرّة للقتال وانهزم رجال إسرائيل. ١٠ أما هو فقام وقاتل الفلسطينيين حتى كلت يده ولصقت بالسيف، فمخّ الربّ نصرأ عظيماً لإسرائيل في ذلك اليوم، ورجع رجال إسرائيل وراء ألعازار للنهب فقط.

١١ وبعده شمة بن أجي الهري، وكان أن حشد الفلسطينيون جيشهم للقتال في حقل مملوء بالعدس، فانهزم رجال إسرائيل أمامهم. ١٢ ولكن شمة بن أجي الهري وقف وسط الحقل فأنقذهم، وقاتل الفلسطينيين، فمخّ الربّ نصرأ عظيماً لإسرائيل.

١٣ وفي أوان الحصاد نزل ثلاثة من الثلاثين بطلاً إلى داود في مغارة عدلام. وكان جيش الفلسطينيين مخيماً في وادي الجبابرة، ٤ وداود في الحصن ومعسكر الفلسطينيين في بيت لحم. ٥ افتتهد داود وقال: «من يسقيني ماء من بئر بيت لحم التي عند باب المدينة». ٦ فاخترق هؤلاء الأبطال الثلاثة

معسكر الفلسطينيين وجاؤوا بماء من البئر إلى داود. فما شاء أن يشرب منه، بل سكبته تقدمة للربّ وقال:

١٧ «يا ربّ حرام عليّ أن أفعل هذا، لئلا أكون

كمّن يشرب دم رجال خاطروا بأنفسهم». هذا ما

فعل هؤلاء الأبطال الثلاثة.

فاشترى داوُدُ البَيِّدَرَ والبِقْرَ بِخَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ
الْفِضَّةِ، ٢٥ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ، وَأَصْعَدَ
مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، فَاشْفَقَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ،
وَكَفَّتِ الضَّرْبَةَ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

يَعزير. ٦ وَأَتُوا إِلَى جَلْعَادَ وَإِلَى قَادِشَ فِي أَرْضِ
الْحِثِّيِّينَ، ثُمَّ إِلَى دَانَ وَمِنْهَا إِلَى صِيدُونَ. ٧ وَجَاؤُوا
إِلَى حِصْنِ صُورَ وَجَمِيعِ مَدُنِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ،
ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى بَثْرَ سَبْعَ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. ٨ وَلَمَّا
طَافُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ
بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا ٩ فَأَخْبَرَ يَوَاقِبَ الْمَلِكِ
بِعَدَدِ الشَّعْبِ، فَكَانَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي مِئَةَ أَلْفٍ
رِجُلٍ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ، وَرِجَالُ يَهُودَا خَمْسَ
مِئَةَ أَلْفٍ رِجُلٍ.

عقاب الله و غفرانه

(أخ ٢١: ٧-١٧).

١٠ فَأَخَذَ ضَمِيرُ دَاوُدَ يُؤْتِبُهُ بَعْدَ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ وَقَالَ
لِلرَّبِّ: «خَطِئْتُ جِدًّا فِي مَا فَعَلْتُ. وَالْآنَ يَا رَبُّ
اغْفِرْ لِعَبْدِكَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ، لِأَنِّي بِحِمَاقَةٍ عَظِيمَةٍ
تَصَرَّفْتُ». ١١ فَلَمَّا نَهَضَ دَاوُدُ فِي الصَّبَاحِ كَانَ
الرَّبُّ كَلَّمَ جَادَ النَّبِيَّ، رَانِي دَاوُدَ بِقَوْلِهِ ١٢ «إِذْهَبْ
إِلَى دَاوُدَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَعْرَضُ عَلَيْكَ
ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ، فَاخْتَرْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا فَأَنْزَلْتُهَا بِكَ». ١٣
فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «مَا تَخْتَارُ؟ أَسْبَعُ
سِنِينَ جُوعَ فِي أَرْضِكَ، أَوْ الْهَرَبَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ ثَلَاثَةَ
أَشْهُرٍ وَهُمْ يُطَارِدُونَكَ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الْوَبَاءِ فِي
أَرْضِكَ؟ فَكِّرِ الْآنَ بِمَا أُجِيبُ بِهِ الرَّبَّ». ١٤ فَقَالَ لَهُ
دَاوُدُ: «هَذَا اخْتِيَارٌ عَسِيرٌ جِدًّا. فَلتَقَعْ فِي يَدِ الرَّبِّ
لِأَنَّ مَرَاكِمَهُ كَثِيرَةٌ، وَلَا نَقَعُ فِي يَدِ النَّاسِ». ١٥
فَأَرْسَلَ الرَّبُّ وَبَاءً فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى
المُوعِدِ الَّذِي اخْتَارَهُ، فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ فِي الْبِلَادِ
كُلِّهَا، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ، سَبْعُونَ أَلْفَ رِجُلٍ.
١٦ وَمَدَّ الْمَلَائِكُ يَدَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِيُدْمِرَهَا، فَانْدَمَّ
الرَّبُّ عَلَى هَذِهِ الضَّرْبَةِ وَقَالَ لِلْمَلَائِكِ الَّذِي كَانَ
يُمِيتُ الشَّعْبَ: «كفَى، كُفَّ الْآنَ يَدَكَ». وَكَانَ مَلَائِكُ
الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَا الْيَبُوسِيِّ. ١٧ وَحِينَ رَأَى دَاوُدُ
المَلَائِكَ قَالَ لِلرَّبِّ: «أَنَا الَّذِي خَطِئْتُ، وَأَنَا الَّذِي
فَعَلْتُ السُّوءَ، وَأَمَّا أَوْلِيَاكَ الْمَسَاكِينُ كَالْخِرَافِ فَمَاذَا
فَعَلُوا؟ فَعَاقِبْنِي، عَاقِبْ بَيْتَ أَبِي». ١٨
فَجَاءَ جَادُ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «إِصْعِدْ
إِلَى بَيْدَرِ أَرُونَا الْيَبُوسِيِّ، وَأَقِمْ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ». ١٩
فَصَعِدَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ جَادَ.
٢٠ وَنَظَرَ أَرُونَا فَرَأَى الْمَلِكَ وَحَاشِيَتَهُ عَابِرِينَ إِلَيْهِ،
فَخَرَجَ وَانْحَنَى لَهُ حَتَّى الْأَرْضِ ٢١ وَسَأَلَ: «لِمَاذَا
جِئْتَنِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «لِأَسْتَرِي
مِنْكَ الْبَيْدَرَ وَفِيهِ أُقِيمُ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ، فَتَكْفُفَ الضَّرْبَةَ
عَنِ الشَّعْبِ». ٢٢ فَقَالَ لَهُ أَرُونَا: «لِيَأْخُذَ سَيِّدِي الْمَلِكُ
وَيُصْعِدَ لِلرَّبِّ مِنَ الْمُحْرَقَاتِ مَا يَرَاهُ حَسَنًا. هَا بَقَرٌ
لِلْمُحْرَقَةِ، وَالنَّوَارِجُ وَأَنْبَارُ الْبِقْرِ تَكُونُ حَطْبًا». ٢٣
هَذَا كُلُّهُ قَدَّمَهُ أَرُونَا لِلْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ إِلَهُكَ
يَرْضَى عَنْكَ». ٢٤ فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «كَلَّا، بَلْ أَدْفَعُ لَكَ
النَّمْنَ. فَأَنَا لَا أَصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَةً».

| | |
|---|---------------------------------------|
| أ | أبشالوم في أورشليم..... ١٤ |
| أ | أبشير يلتحق بداود..... ٥ |
| إ | إحصاء شعب إسرائيل ويهوذا..... ٢٢ |
| أ | أمنون وتامار..... ١١ |
| إ | إيشبوشث ملك على إسرائيل..... ٤ |
| ا | الإستيلاء على ربة..... ١١ |
| ا | الحرب بين إسرائيل ويهوذا..... ٤ |
| ا | المقدمة..... ٣ |
| ب | بنو داود..... ٥ |
| ت | تابوت العهد في أورشليم..... ٧ |
| ت | تنبيه داود وهربه..... ١٥ |
| ث | ثورة أبشالوم..... ١٣ |
| ث | ثورة شبع على داود..... ١٧ |
| ح | حروب داود..... ٨ |
| ح | حوشاي يخدع أبشالوم..... ١٤ |
| خ | خلاف بين إسرائيل ويهوذا..... ١٧ |
| د | داود ملك على يهوذا..... ٤ |
| د | داود وبتشابع..... ٩ |
| د | داود وشمعي..... ١٤ |
| د | داود وصيبا..... ١٤ |
| د | داود ومفبوشث..... ٨ |
| د | داود يرأف بمفبوشث..... ١٧ |
| د | داود يستولي على أورشليم..... ٦ |
| ر | داود يصالح أبشالوم..... ١٢ |
| ر | داود يصفح عن شمعي..... ١٧ |
| ر | داود يعلم بموت أبشالوم..... ١٦ |
| ر | داود يعلم بموت شاول..... ٣ |
| ر | داود يكافئ برزلاي..... ١٧ |
| ر | داود يملك على إسرائيل ويهوذا..... ٦ |
| ر | داود ينتصر على الفلسطينيين..... ٦ |
| ر | داود يهرب من أورشليم..... ١٣ |
| ر | داود يهزم العمونيين والآراميين..... ٩ |
| ر | رجوع أبشالوم..... ١٢ |
| ر | رجوع داود إلى أورشليم..... ١٦ |
| ص | صلاة داود..... ٨ |
| ع | عقاب الله وغفرانه..... ٢٢ |
| ع | عقاب داود وتوبته..... ١٠ |
| ك | كلمات داود الأخيرة..... ٢٠ |
| م | محاربة الفلسطينيين..... ١٩ |
| م | مشاهير الأبطال..... ٢١ |
| م | مقتل أبشير ودفنه..... ٥ |
| م | مقتل إيشبوشث..... ٦ |
| م | مقتل سبعة من ذرية شاول..... ١٨ |
| م | موت ابن داود..... ١٠ |
| ن | نبوءة ناثان..... ٧ |
| ن | نشيد لداود..... ١٩ |
| ه | هزيمة أبشالوم وموته..... ١٥ |
| ي | يوآب يعاتب داود..... ١٦ |